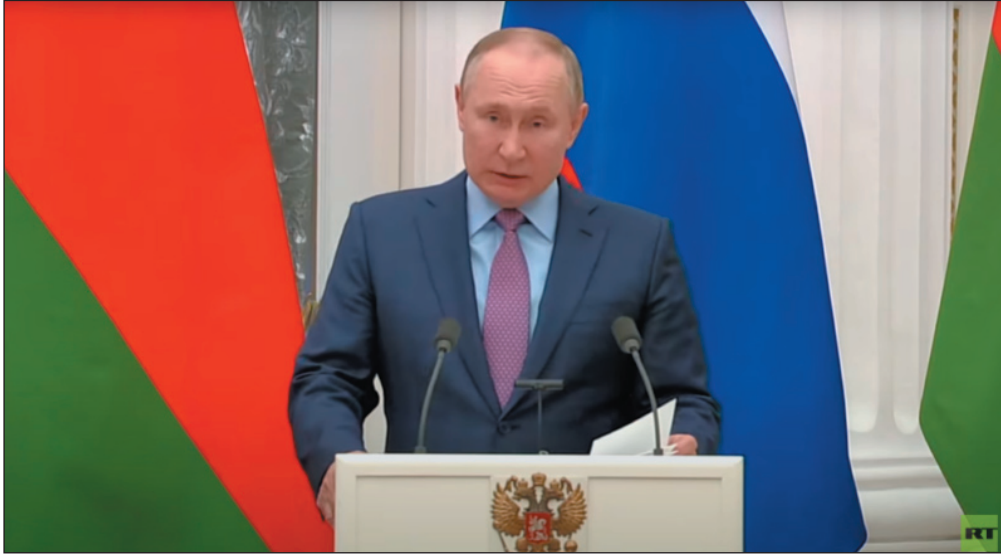


- منذ تأسيسه إلى اليوم.. 300 ألف مزارع مستفيد من صندوق "التخفيف من آثار الجفاف"
- ريف دمشق تخطط لـ 22 مشروعاً خدمياً واستثمارياً خلال العام الحالي
- شريحة أفرزتها الأزمة تحرك سوقه.. أسعار الذهب ترتفع ومشروع لأتمتته لمنع الغش والتزوير
- تداعيات قرار إعادة الدعم لم تنته.. وطلبات إلغاء السجلات التجارية من الأخطاء المستمرة

## بوتين يطلق عملية عسكرية خاصة لحماية دونباس:

### تطهير أوكرانيا من النازيين وتحديد قدراتها العسكرية



مضيفة: رغبتنا أولاً في منع التطورات التي يمكن أن تتطور إلى حرب عالمية وثانياً هذه نهاية الحرب. ولفتت زاخاروفا إلى أن موسكو لا تحتاج إلى إقناع لإجراء الحوار مشيرة إلى أن دول الغرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا رفضت هذه الفرصة وقالت: النقطة المهمة للغاية التي يشير إليها الكثيرون اليوم هي أن العديد من البلدان ولا سيما فرنسا تحدثت برغبة في أن تصبح نوعاً من الوسيط وصانع السلام وبدلاً يمكنه إقامة الحوار كما يعتقدون بين الأطراف المتنازعة.

في سياق متصل، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استعداد موسكو للعودة إلى الحوار الذي يعيد المجتمع الدولي إلى العدالة ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وقال لافروف خلال محادثات مع نظيره الباكستاني عزيز تشادوري اليوم "لسوء الحظ، لا يحترم أصدقاؤنا الغربيون القانون الدولي ويحاولون تدميرهم والترويج لما يسمونه النظام القائم على القواعد". وأضاف لافروف "الطريقة التي لا تقتصر بها دول الغرب على أراضي الدول الأعضاء في حلف الناتو والمطالبة بنطاق واسع فضلاً عن كيفية ترويجها للاستراتيجيات المزعومة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ تشهد على شهيتها لجميع الكوكب". وأعرب لافروف عن الأمل بأن تظل هناك فرصة للعودة إلى القانون الدولي والالتزامات الدولية وقال "سنكون بالتأكيد مستعدين دائماً لحوار يعيدنا إلى العدالة ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة". كما شدد لافروف ونظيره الصيني وانغ بي خلال اتصال هاتفى جرى بينهما اليوم على أهمية احترام مبدأ عدم تجزئة الأمن.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية بهذا الشأن "تم التأكيد على أن روسيا والصين تصران على ضرورة احترام جميع الدول لمبدأ عدم قابلية الأمن للتجزئة" مشيراً إلى أنه جرى خلال الاتصال أيضاً بحث تنفيذ اتفاقيات القمة الروسية الصينية في الـ ٤ من شباط هذا العام وهنأ لافروف خلال الاتصال نظيره الصيني على النجاح بتنظيم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين. في السياق ذاته، أكد أندريه كليوف رئيس لجنة حماية

أطلق أمس الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين العملية العسكرية في دونباس، قائلاً: إن مجمل تطورات الأحداث وتحليل المعلومات يظهر أن المواجهة بين روسيا والقوى القومية في أوكرانيا لا مفر منها.. إنها مسألة وقت.

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن روسيا تتطلع عبر عملياتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، إلى اجتثاث النازية من ذلك البلد وتحديد قدراته العسكرية. وقال بيسكوف للصحفيين، رداً على سؤال حول كيفية فهم عبارة "اجتثاث النازية"، وما إذا كانت موسكو ترى من الضروري تغيير النظام في كييف: "كأمر مثالي يجب تحرير أوكرانيا وتطهيرها من النازيين، والمناصرين للنازية وفكرها".

وأضاف بيسكوف أن تجريد أوكرانيا من السلاح يعني إبطال إمكانياتها العسكرية، التي "ازدادت مؤخراً إلى درجة كبيرة بدعم من الخارج". وشدد على أن كلمة "احتلال" لا تنطبق على العملية العسكرية الخاصة لتجريد أوكرانيا من السلاح، مشيراً إلى أن مستقبل أوكرانيا هو مسألة اختيار يعود لشعبها.

وحول إمكانية إجراء مفاوضات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، قال بيسكوف: "لم لا، إذا كانت أوكرانيا مستعدة للحديث عن هواجس موسكو الأمنية". واعتبر بيسكوف أن روسيا لا يمكن عزلها وراء الستار الحديدي، فإنه "من المستحيل إغلاق مثل هذا البلد".

وأضاف بيسكوف أن روسيا قد تواجه مشاكل مع عدد من الدول بسبب الوضع في أوكرانيا، لكن سبق أن "ظهرت صعوبات معها حتى بدون ذلك".

وأشار بيسكوف إلى أن دعم المواطنين الروس للعملية الخاصة لنزع السلاح من أوكرانيا لا يقل عنه للاعتراف باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

في الأثناء، أعلنت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن العملية العسكرية الخاصة التي تنفذها روسيا في دونباس هي محاولة لمنع حرب شاملة.

وشددت زاخاروفا في حديث تلفزيوني اليوم على أن هذه ليست بداية حرب بل محاولة لمنع وقوع حرب عالمية شاملة

سيادة الدولة في مجلس الاتحاد الروسي أن روسيا منفتحة على مناقشة المبادرات الأمنية التي اقترحتها موسكو مع الشركاء الأجانب. ونقل الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم عن كليوف قوله في إفادة صحفية اليوم: إن روسيا مستعدة لعملية التفاوض لكن يجب أن تكون عملية تفاوض بين أطراف متساوية. وأوضح كليوف أنه بعد البيان الذي أدلى به رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي في مؤتمر ميونيخ بشأن إنهاء اتفاقيات مينسك لا معنى للحديث عن هذه الاتفاقيات ولكن فرص الحوار دائماً موجودة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية اليوم أن قطع العلاقات الدبلوماسية مع أوكرانيا ليس خياراً لها. ونقلت وكالة سبوتنيك عن الوزارة قولها في بيان إن قطع العلاقات الدبلوماسية هو النتيجة المنطقية لسياسات سلطات كييف لكن هذا ليس خيارنا.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أعلن في وقت سابق اليوم أن بلاده قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع موسكو على خلفية العملية العسكرية الروسية الخاصة في

دونباس. فيما أكد رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين اليوم أن أوكرانيا غير مستقلة وإنها تتلقى الأوامر من واشنطن وبروكسل. وقال فولودين في خطاب وجهه للشعب الأوكراني عبر حسابه الرسمي على موقع تليغرام "تصرفات روسيا تهدف فقط إلى حماية السلام ونطلب منكم عدم المشاركة في أي تعبئة مقترحة من قبل سلطات كييف" مضيفاً "اعتبرناكم ونعتبركم شعباً شقيقاً وندعوكم إلى الطلب من أحبائكم الذين يخدمون في القوات المسلحة الأوكرانية إلقاء أسلحتهم وعدم المشاركة في حماية مصالح الناتو والولايات المتحدة باتباع الأوامر الإجرامية لنظام كييف المناهض للشعب".

وانتقد فولودين توسع الناتو باتجاه الشرق وقال إن تصريحات الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بشأن رغبته في امتلاك قدرة نووية تؤكد مخاوف روسيا مشيراً إلى أن تجريد أوكرانيا من السلاح هو الطريقة التي ستتمتع الحرب في أوروبا. وأوضح فولودين أن نواب الدوما الروسي يؤيدون قرار إجراء عملية عسكرية خاصة في دونباس.

## روسيا: الجولان المحتل جزء لا يتجزأ من سورية

جددت روسيا التعبير عن رفضها أي محاولة من كيان الاحتلال الإسرائيلي لفرض أمر واقع استيطاني في الجولان السوري المحتل مؤكدة أن الجولان جزء لا يتجزأ من أراضي سورية. وجاء في تغريدة للنائب الأول لمدنوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة ديمتري بوليانسكي نشرت على موقع البعثة الدبلوماسية الروسية على تويتر نحن في روسيا قلقون من الخطط التي أعلنتها (إسرائيل) بشأن توسيع نشاطها الاستيطاني في الجولان المحتل والتي تتناقض وتنتهك أحكام اتفاقية جنيف ١٩٤٩. وأضاف: إن روسيا لا تعترف بسيادة (إسرائيل) على مرتفعات الجولان والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من سورية.

## الحكومة في جلسة استثنائية:

### تشديد الرقابة على سعر الصرف وإدارة مخازين المواد الأساسية

الوارد من قبل القوات الأمريكية في شرق وشمال البلاد، مضاف إلى ذلك خسارة سورية لعشرات المليارات من الدولارات خلال السنوات الماضية من الحرب والتي خرجت من المصارف السورية ووضعها أصحابها في المصارف اللبنانية. نتيجة للمستجدات الأخيرة وأبرزها الارتفاع المتسارع لأسعار النفط والذي يؤثر في توريدات سورية من المشتقات النفطية وزيادة تكاليف هذه التوريدات، وكذلك ارتفاع تكاليف أجور النقل العالمي والذي سينعكس أيضاً ارتفاعاً في تكاليف التوريدات إضافة لارتفاع أسعار المعادن وما يصاحبه من ارتفاع في أسعار الصناعات ومنتجاتها بشكل كبير على المستوى العالمي وهذا كله سيؤثر زيادة في أسعار المواد الغذائية العالية ومكونات السلة الاستهلاكية للمستهلكين.

التفاصيل.. ص ٣

دمشق - البعث

عقد مجلس الوزراء اليوم جلسة استثنائية مصغرة برئاسة المهندس حسين عرنوس بهدف التخطيط المسبق لإدارة التداعيات المحتملة للتطورات الحاصلة في ملف الأزمة الأوكرانية وانطلاق عملية عسكرية للحليف الروسي للحفاظ على أمن روسيا الوطني واستقرار الأمن العالمي، ودراسة سيناريوهات التعامل معها لتفاديها أو تقليل انعكاسها على الوضع الاقتصادي والخدمي في سورية والتعامل مع أية تقلبات اقتصادية يمكن أن تؤثر في السوق المحلية السورية بشكل مباشر أو غير مباشر تبعاً لتغيرات قد تصيب السوق العالمية وخاصة في مجال الطاقة والغذاء والنقل العالمي، لاسيما وأن الاقتصاد السوري يعاني أساساً من صعوبات كثيرة. جراء النقص في الموارد الأساسية لاسيما منها النفط والقمح ووسائل الطاقة، وهذا النقص الشديد ناجم عن احتلال مصادر هذه

وزير الاقتصاد يطمئن:

مخازين المواد الأساسية جيدة ولا مبرر لارتفاع الأسعار!

ص 3

مشروع جريح الوطن: إعلان موعد

صرف تعويضات جرحى القوات الرديفة فور تحويلها

ص 2

الفرق الحزبية تواصل عقد

مؤتمراتها.. الهم المعيشي وتحسينه يستحوذ على المداخلات

ص 2

## الفرق الحزبية تواصل عقد مؤتمراتها . . الهم المعيشي وتحسينه يستحوذ على المداخلات



متابع لفرع إدلب في مدينة السيدة زينب وتأمين مقر مؤقت لنادي الفوعة الرياضي، وتأمين فرص عمل للمهجرين في المدينة الصناعية وزيادة دعم أسر الشهداء وتحرير ما تبقى من محافظة إدلب.

وفي حلب (معين الغادري) عقدت كل من فرق المدينة الأولى وريف المركز الأولى في شعبة جرابلس وفرقة كرم ميسر في شعبة العمال الثالثة وفرقة القضاة في شعبة الموظفين .

وطالبت المداخلات بضرورة تأمين عدد من الكتاب في المحاكم والأسراع في تأهيل المبني المجاور للقصر العدلي واعتماد التقانة في عمل عدلية حلب وتنظيم دورات للعاملين في العدلية في مجال التقانة وتأمين وسائل نقل للعاملين في عدلية حلب وتحسين واقع شركة التأمين الصحي ومنح مكافأة شهرية لمن يتفوق في عمله وتسجيل مهجري جرابلس والمقيمين بحلب لدى فرع الهلال الأحمر العربي السوري وأغلبهم من الرفاق الذين ادوو خدمة الوطن ولم يستطيعوا العودة إلى موطنهم الأصلي.

ودعا الرفيق أحمد منصور أمين فرع حلب للحزب لتوظيف الامكانيات وزجها في خدمة مشروع بناء سورية المتجددة ونشر ثقافة العمل التشاركي وبما يعزز من عملية النهوض ، مستعرضاً آخر المستجدات السياسية ومؤكداً أن سورية ماضية في مشروع بناء سورية المتجددة بالتزامن مع التصدي لكل ما يحاك من مؤامرات ضد الشعب السوري.

ونوه الرفاق أعضاء قيادة الفرع المشرفين على الانتخابات بأهمية هذه المحطات التقييمية ، مشددين على ضرورة خلق حالة من التفاعل الإيجابي في مختلف مجالات العمل والتركيز على دور الحزب الاجتماعي وملازمة هموم المواطنين والعمل على حل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم . بدورهم أجاب الرفاق امناء الشعب الحزبية والمديرين المعنيين على تساؤلات واستفسارات المؤتمرين ووعودوا بإيجاد الحلول وفق ما هو متاح من امكانيات .

خطة منبثقة عن خطة الشعبة والفرع، مشيراً لأهمية الحلقات الحزبية ومتابعتها وضرورة إقامة لقاءات حوارية وفكرية واجتماعية.

وفي إدلب (يحيى بزي) اختتمت الفرق الحزبية في مجال فرع إدلب عقد مؤتمراتها السنوية بحضور أمين فرع إدلب للحزب الرفيق أحمد جاسم النجار والرفاق أعضاء قيادة الفرع المشرفين على أعمال الشعب الحزبية وقيادة الشعب الحزبية، حيث عقدت فرقة ابن سينا التابعة لشعبة المدينة وفرقة الشهيد محمد اسكيف التابعة لشعبة المنطقة مؤتمريهما السنوي في مركز إيواء أهالي بلدي كفريا والفوعة بمدينة حسياء الصناعية بمحافظة حمص، كما عقدت فرقة الحرية التابعة لشعبة المدينة وفرقة الوحدة العربية التابعة لشعبة سراقب مؤتمريهما السنوي في مدينة السيدة زينب بريف دمشق، وعقدت فرق كنعان النجار وكفر عويد ومعر تمار وحزارين التابعة لشعبة معرة النعمان مؤتمراتهم السنوية في مدينة معربا بريف دمشق، كما عقدت فرقتي سرمين وكللي مؤتمريهما السنوي في صالة فرع الحزب بحلب

الرفيق النجار أشاد بصمود أهالي بلدي كفريا والفوعة رغم كل الهجمات والضغوطات والحشود على أسوارها حتى أصبحت أيقونة بالصمود، مشيراً أن أهالي محافظة إدلب رغم تهجيرهم من مدنهم وقراهم وصعوبات التهجير ما زالوا متمسكين بعقيدة البعث من خلال عقد مؤتمراتهم السنوية ومتكدين من النصر والعودة القريبة إلى مدنهم وقراهم بهمة جيشنا الباسل وحكمة قائدا المجدى الدكتور بشار الأسد، منوهاً أن استكمال تحرير ما تبقى من محافظة إدلب هي من أولويات القيادة، متمنياً أن تعقد كافة المؤتمرات السنوية القادمة على أراضي محافظة إدلب.

وتركزت المداخلات على معرفة مصير المختطفين أثناء تفجير الراشدين من أهالي بلدي كفريا والفوعة وفتح معابر للأهالي من وإلى إدلب وإحداث مكتب



### البعث - محافظات:

المساكن العمالية في المحطة بعد تعرضها للإصابات من قبل العصابات الإرهابية وتعويض النقص باليد العاملة الفنية والمهنية من خلال فرز المهندسين ومنح الضمان الصحي للمتقاعدين في وزارة الكهرباء ورفع سقف رواتب المهندسين وطبيعة العمل والاختصاص وتعديل أسعار الطبابة والحالات المرضية وتوظيف المحطة بـميكرو باصات النقل الواصلة إلى قرية جرجيسة

والإسراع بمشروع استبدال شبكة المياه و الصرف الصحي باللحبة ٣ واستكمال الكادر الإداري والتدريسي في موعده، وتعيين مستخدمين لمدارس قرية اللقبة، ورفع نسبة التعاون والنشاط، وتوزيع مازوت التدفئة قبل حلول فصل الشتاء ،

حل جذري لمشكلة النقل على خط (مصيف - ديرماما - اللقبة) ، ودعم المدارس في عوج مادياً لتدني حصتها من التعاون وتزويدها بالمقاعد اللازمة، ومراقبة الأدوية الزراعية وتخفيض سعرها مع الأسمدة، وتسويق محصول التفاح من قبل مؤسسة الخزن والتسويق، تأمين غراس متنوعة للفلاحين، زيادة كمية مازوت التدفئة،

وفي مجال فرق التعليم العالي طالبوا المؤتمرون بزيادة واردات كلية طب الأسنان ومعهد التقني لطب الأسنان من مازوت مولدة الكهرباء أو تأمين خط كهرباء معنى من التقنين خلال فترة الدوام الرسمي مبيين أن انقطاع التيار الكهربائي ومعالجة قلة عدد مقاعد الدراسات عبر توحيد صدور ومنع القبولات في أكثر من وزارة والتي تسبب حرج مقعدين للشخص الواحد. وأن تكون خدمة العلم للأطباء البيطريين سنة ونصف أسوة بالأطباء البشريين والأسنان

أوضح الرفيق أمين الفرع للحزب أشرف باشوري أثناء حضوره مؤتمر الفرقة الثالثة على أهمية العمل الحزبي داخل الجامعة، وواجب الحلقة والفرقة والشعبة تقديم نشاطات إضافية للخطط الموضوعية للتنفيذ خلال العام، وأن يكون لكل فرقة حزبية

واصلت الفرق الحزبية عقد مؤتمراتها السنوية بحضور الرفاق في الفروع والشعب الحزبية، حيث استحوذ الهم المعيشي والخدمي على معظم المداخلات التي طالبت بتشديد الرقابة على الأسواق وتسجيل إعفاءات في الكهرباء والمياه، ومعالجة مسألة الدعم وآليات توزيعه.

وفي ريف دمشق (عبد الرحمن جاويش): عقدت فرق بلودان وهريرة والرحيبة والزريقية مؤتمراتها السنوية، تركزت المداخلات على الجانب التنظيمي والفكري والثقافي والخدمي وتم الاستماع إلى مداخلات الرفاق والمطالب الخدمية ومنها الكهرباء والمياه والاتصالات وطالب الداخلون بتعزيز بنية الحزب الداخلية والاهتمام أكثر بالاجتماعات الحزبية وتأهيل أبنية بعض الفرق الحزبية التي مازالت ضمن أبنية قديمة تحتاج لتجديد . وفي الجانب الخدمي الإقلاع من جديد للمشاريع المتوقفة في بعض البلدان . أما في الجانب الاجتماعي والتأكيد على تأمين الشواغر لكافة الفئات من خلال المسابقة المركزية وأيضا الاهتمام بالجانب المعيشي وإعادة النظر بقرارات بيع مادة الخبز وتوزيع الدعم . و ضرورة التصدي لرفع الأسعار

وفي حماة (حسان محمد) : عقدت فرق الثانية والثالثة في مجال شعبة التعليم العالي واللقبة وعوج في شعبة مصيف والحي الجنوبي في شعبة السلمية وفرقة محطة الزارة الكهربائية في شعبة العمال مؤتمراتها السنوية ، وذلك بحضور أمين وأعضاء قيادة فرع الحزب وأمناء وأعضاء الشعب الحزبية وتركزت المداخلات على تشكيل لجان وورش عمل من كفاءات اقتصادية لتفعيل المشاريع وكافة القطاعات للنهوض اقتصادياً ورفع تعويض مخاطر العمل في محطات التوليد والبالغة ٥٪ ورفع كمية الكهرباء المعفاة لعمال الكهرباء من ٦٠٠ كيلواط إلى ١٦٠٠ كيلواط وتكريم أبطال الإنتاج والعمل على تأهيل

## مشروع جريح الوطن: إعلان موعد صرف تعويضات جرحى القوات الرديفة فور تحويلها

المعنية بصرف تعويضات هاتين الشريحتين الشهرية للوصول إلى موعد دقيق ومحدد لصرفها خلال الأشهر المقبلة.

ويستهدف مشروع جريح الوطن الذي أطلقته رئاسة الجمهورية عام ٢٠١٤ جرحى الجيش والقوات المسلحة والقوات الرديفة ويهدف إلى دعم الجريح وعلاجه وبلوغه حقوقه وتأهيله لتمكينه من العودة إلى المجتمع والاندماج فيه معتمداً على نفسه.

أعلن مشروع جريح الوطن أنه سيتم الإعلان عن موعد صرف التعويضات الشهرية الخاصة بجرحى القوات الرديفة من شريحتي العجز الجزئي وتحت الكلي فور تحويلها من الجهات المعنية وذلك عبر صفحة جريح الوطن الرسمية على موقع فيسبوك. وأوضح المشروع في بيان اليوم أنه لا داعي لمراجعة المصارف أو الحسابات الموطنة التعويضات فيها قبيل الإعلان عبر الصفحة عن موعد بدء الصرف. وأشار البيان إلى أن العمل جار مع الجهات

# جريح قادر الوطن متمكن

## الحكومة في جلسة استثنائية.. يقر إجراءات لتقليل تداعيات الأزمة الأوكرانية: تشديد الرقابة على سعر الصرف وإدارة مخازن المواد الأساسية



المحلية والبيئة- رئيس لجنة الخدمات والبنية التحتية- وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رئيس اللجنة الاقتصادية- وزير النفط والثروة المعدنية- رئيس لجنة الموارد والطاقة- وزير المالية- وزير النقل- وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك- الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء- رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي- حاكم مصرف سورية المركزي. وتأتي هذه الخطوات الإضافية كضرورة حتمية للتماشي مع متطلبات المرحلة، لاسيما وأن إدارة الأزمة التي يعاني منها البلد بسبب تداعيات الحرب والتطورات المستجدة الحاصلة سياسياً وعسكرياً تقتضي إجراءات لتفادي أي مخاطر اقتصادية قد تؤثر في السوق المحلية بشكل مباشر.

استقراره خلال الشهرين المقبلين ومتابعة التطورات المتوقعة واتخاذ ما يلزم حيالها - الترشيد في تخصيص القطع خلال هذه المدة لتلبية الاحتياجات الأكثر ضرورة ووضع برمجة زمنية ونقدية مناسبة لتمويل عقود القمح كمادة استراتيجية - العمل على ترشيد الإنفاق العام حالياً بحيث يقتصر على الأولويات خلال هذه المدة حرصاً على عدم زيادة التمويل بالعجز - التشديد في مراقبة الأسواق وتوحيد الجهود لمراقبتها والتأكد من ضبط الأسعار ومنع أي شكل من مظاهر الاحتكار والتلاعب باستقرار السوق. ضم اجتماع الفريق الحكومي المعني وزير الإدارة

دورية لتقييم الوضع واتخاذ ما يلزم حيال تطورات ذلك وفق خمسة مستويات تتلخص بما يلي:

- اتخاذ ما يلزم لإدارة المخازن المتوفرة من المواد الأساسية (القمح، السكر، الزيت، الرز ومادة البطاطا) خلال الشهرين المقبلين ومتطلبات تعزيزه والتدقيق في مستويات توزيع هذه المواد وترشيدها لضمان استدامة توفرها ودراسة كل الخيارات لتوفيرها بمختلف الوسائل.

- وضع قائمة بالتوريدات الأساسية الأكثر ضرورة خلال الشهرين المقبلين والاتفاق على عقود التوريدات ومتابعتها والتشديد على الموردين على استكمال الموقع منها بأسرع وقت ممكن.

- مراجعة المواد التي يتم تصديرها وتقييد التصدير خلال الشهرين المقبلين للمواد يمكن أن تسهم في استقرار السوق كمادة زيت الزيتون والمواد الغذائية المحفوظة وغيرها من المواد وأيضاً إدارة احتياجات السوق من الأدوية.

- دراسة إمكانية تخفيض بعض الأسعار الاسترشادية لبعض المواد الأساسية بهدف تخفيض أسعار هذه المواد في السوق المحلية

- وضع خطة لتوزيع كافة المشتقات النفطية خلال الشهرين المقبلين بما يضمن الانتظام في التوزيع وترشيد هذه العملية للقطاعات الضرورية ووضع خطة لتخفيض الكميات التي يتم تزويد السوق بها تدريجياً ودراسة واقع التوريدات والتأكد على أهمية سرعة معالجة موضوع استبعاد الشرائح من الدعم وفق ما تم إقراره للاستفادة من منفعساته الإيجابية على مستوى الوفرة في استهلاك المواد المدعومة.

وعلى المستوى المالي والمصرفي، قرر مجلس الوزراء ما يلي: - تشديد الرقابة على سوق الصرف لضمان

### دمشق - البحث

عقد مجلس الوزراء اليوم جلسة استثنائية مصغرة برئاسة المهندس حسين عرنوس بهدف التخطيط المسبق لإدارة التداعيات المحتملة للتطورات الحاصلة في ملف الأزمة الأوكرانية وانطلاق عملية عسكرية للحليف الروسي للحفاظ على أمن روسيا الوطني واستقرار الأمن العالمي، ودراسة سيناريوهات التعامل معها لتفاديها أو تقليل انعكاسها على الوضع الاقتصادي والخدمي في سورية والتعامل مع أية تقلبات اقتصادية يمكن أن تؤثر في السوق المحلية السورية بشكل مباشر أو غير مباشر تبعاً لتغيرات قد تصيب السوق العالمية وخاصة في مجال الطاقة والغذاء والنقل العالمي، لاسيما وأن الاقتصاد السوري يعاني أساساً من صعوبات كثيرة. جراء النقص في الموارد الأساسية لاسيما منها النفط والقمح ووسائل الطاقة، وهذا النقص الشديد ناجم عن احتلال مصادر هذه الموارد من قبل القوات الأمريكية في شرق وشمال البلاد، مضاف إلى ذلك خسارة سورية لعشرات المليارات من الدولارات خلال السنوات الماضية من الحرب والتي خرجت من المصارف السورية ووضعها أصحابها في المصارف اللبنانية.

نتيجة للمستجدات الأخيرة وأبرزها الارتفاع المتسارع لأسعار النفط والذي يؤثر في توريدات سورية من المشتقات النفطية وزيادة تكاليف هذه التوريدات، وكذلك ارتفاع تكاليف أجور النقل العالمي والذي سينعكس أيضاً ارتفاعاً في تكاليف التوريدات إضافة لارتفاع أسعار المعادن وما يصاحبه من ارتفاع في أسعار الصناعات ومنتجاتها بشكل كبير على المستوى العالمي وهذا كله سيؤثر زيادة في أسعار المواد الغذائية العالمية ومكونات السلة الاستهلاكية للمستهلكين.

خلال الاجتماع تم وضع بنود عمل للتعاطي مع هذا الوضع المستجد لمدة شهرين يتم خلالها عقد اجتماعات

## وزير الاقتصاد يطمئن: مخازن المواد الأساسية جيدة ولا مبرر لارتفاع الأسعار!

رصدت حالات عدة تبين فيها أن التمويل كان من السوق الموازية، معتبراً أن تمديد إجازة الاستيراد لتصبح ٥ أشهر للتاجر كافية، خاصة بعد القرار الأخير بالسماح بالتخليص مهما كانت فترة الشحن.

وبين الخليل أن حماية الإنتاج المحلي يأتي في مقدمة سياسات التجارة الخارجية، وذلك عبر منع استيراد كل منتج له مقابل مصنع محلياً، والسماح باستيراد مدخلات الإنتاج وتخفيض رسومها وكلفها بما ينعكس على المستهلك، حيث تبلغ الإعفاءات من الرسوم والإضافات ٦-١٥٪، مشيراً إلى أن جميع المواد الداخلة بالصناعة بقيت مدعومة حتى بعد تعديل أسعارها بهدف دعم القطاع الإنتاج.

### توازن معدلات الفائدة

وخلافاً لرغبة المركزي برفع معدلات الفائدة لكبح جماح التضخم، ومطالب المستثمرين بتخفيضها لتنشيط الاستثمار، بين الخليل أن المعدلات الحالية جيدة ومتوازنة حفاظاً على الاستثمار، مشيراً إلى العمل على تطوير برنامج دعم أسعار الفائدة الذي يتركز على الإنتاج الزراعي والصناعي لدعم مستثمريه.

وعن الاتفاقيات الدولية الأخيرة، تفاعل الخليل بمستقبل هام لمبادرة الحزام والطريق على الاقتصاد السوري، حيث سيعقد اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة السورية الصينية قريباً، ليلها إجراءات عدة لتحفيز تواجد الشركات الصينية في سورية، وكذلك كان للزيارة الرسمية إلى القرم انعكاسات إيجابية، حيث وقعت خطط عمل مشتركة لكافة القطاعات، علماً أن مرافئ القرم هي الأقرب لسورية، ولا تحتاج السفن أكثر من ٥ أيام، كما أنها قليلة الأزدحام بسبب العقوبات الأوروبية، مما يتيح تخفيض كلفة المنتج السوري في الأسواق الروسية، وكذلك توزيع البضائع الروسية في المنطقة انطلاقاً من الموانئ السورية.

أسعار الشحن، فيما رفعت الأزمة الأوكرانية سعر الغاز ٣٥٪، وكذلك أسعار المعادن والحبوب وفي مقدمتها القمح.

واستجابة لهذه المتغيرات جاءت الخطة الحكومية لترشيد الاستهلاك، ومنع الاحتكار للتخفيف من حدة أية زيادات، وتركيز التمويل على الاحتياجات الأساسية لاسيما الغذائية، وتحديد خطة دقيقة لتوزيع المشتقات النفطية، والسماح بتخليص البضائع مهما كانت مدة الشحن، ومراجعة المواد المسموح تصديرها لتقليص عددها بهدف زيادة العرض في السوق.

### تحييد عن الارتفاع!

وفي ردٍ منه على ما يتم تداوله من اعتراضات حول تقييد المستوردات، أكد الخليل أن باب الاستيراد مفتوح لكل تاجر حقيقي، ولجميع المواد غير المتوفرة محلياً، إلا أن بعض المواد لا يتقدم لاستيرادها سوى تاجرين أو ثلاثة، مقابل مواد أخرى نجد ١٠٠ مستورد لها، مع التأكيد على حرص الوزارة لزيادة عدد المستوردين لجميع المواد لتحقيق المنافسة بالسوق.

ورأى الخليل أنه بالحفاظ على سعر الصرف تم تحييد عدد من المواد عن الارتفاعات المتتالية بالأسعار، فيما تؤمن المواد الأساسية عبر صالات التدخل الإيجابي، موضحاً أن الإنفاق العام ازداد بشكل هائل بسبب تزايد الاحتياجات المستوردة، وكل الإجراءات الحكومية تتجه لتخفيض التمويل بالعجز وبالتالي تخفيض التضخم.

### دعم إنتاجي

وحول تمويل المستوردات، بين الخليل أن تمويل الإجازة لا يتطلب أكثر من ٣٠ يوماً على عكس ما يشاع، كما أن التمويل من مصادر خارجية مسموح للمستورد شريطة تأكد المركزي من أن المصدر خارجي فعلاً، وذلك بعد أن



### دمشق - ريم ربيع

استعرض وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية د. سامر الخليل تفاصيل التداعيات المحتملة للأزمة الأوكرانية على الاقتصاد السوري، وآليات التعاطي معها، لاسيما فيما يتعلق بالهاجسين الأساسيين الذين تشكل لدى المواطنين حول المخازن المتوفرة من المواد الغذائية، وتأثر الأسعار بالإجراءات المتخذة.

وحاول الخليل خلال مؤتمر صحفي عقد في وزارة الإعلام اليوم الخميس، أن يطمئن على كفاية المخازن من المواد الأساسية والقمح "دون الإفصاح عن كمياتها"، مع متابعة عقود التوريد الموقعة، والتحضير لعقود جديدة على التوازي معها، حتى لا يحدث أي شح بالمواد، معتبراً أنه لا مبرر الآن لرفع أسعار المواد المتوافرة حالياً، فالجميع معنيين بضبط الأسعار ومنع أي تجاوز.

### العام الأسوأ

وأعتبر وزير الاقتصاد أن سورية ليست بمنأى عن الأزمات العالمية، فبداية ٢٠٢٢ كانت الأسوأ على الاقتصاد العالمي، حيث ارتفع التضخم وزادت الأسعار، وتقطعت سلاسل التوريد، وارتفعت أسعار الطاقة عالمياً، وكذلك

وحاول الخليل خلال مؤتمر صحفي عقد في وزارة الإعلام اليوم الخميس، أن يطمئن على كفاية المخازن من المواد الأساسية والقمح "دون الإفصاح عن كمياتها"، مع متابعة عقود التوريد الموقعة، والتحضير لعقود جديدة على التوازي معها، حتى لا يحدث أي شح بالمواد، معتبراً أنه لا مبرر الآن لرفع أسعار المواد المتوافرة حالياً، فالجميع معنيين بضبط الأسعار ومنع أي تجاوز.

## منذ تأسيسه إلى اليوم . 300 ألف مزارع مستفيد من صندوق "التخفيف من آثار الجفاف"



توجيهها للجهات والمؤسسات الحكومية ذات الصلة ولأصحاب القرار والمزارعين على شكل نصائح إرشادية ومقترحات لمواجهة أية مخاطر متوقعة الحدوث، وتصدر هذه النشرة بالتعاون مع جهات حكومية أخرى مثل وزارة الموارد المائية ووزارة الاتصالات/الهيئة العامة للاستشعار عن بعد، ووزارة الدفاع/المديرية العامة للأرصاد الجوية ومديريات ضمن وزارة الزراعة مثل مديرية الأراضي ومديريات الزراعة في المحافظات، وبتوجيه من وزير الزراعة يتم العمل على تطويرها لتوسيع قاعدة البيانات والاستفادة منها للوصول إلى مرحلة التنبؤ بالكارثة قبل حدوثها مما يتيح سرعة الاستجابة للتعامل معها والتخفيف من آثارها على المزارعين وسبل معيشتهم.

**قاعدة بيانات**  
وعن إمكانية التنبؤ بالكوارث الطبيعية قبل حدوثها، أكد أبو حمود أن الصندوق يضم دائرة المراقبة ووحدة الإنذار المبكر والتي تحتوي قاعدة بيانات مناخية (معدل الهطول المطري ودرجات الحرارة ومخزون السدود... وغيرها) وبيانات اجتماعية تتعلق بمستوى معيشة الأسر من خلال استبيانات أسرية لعينات من العوائل متوزعة في منطقة البادية ومناطق الاستقرار، يتم تحليل هذه البيانات وإخراجها على شكل مخططات بيانية وخرائط مناخية (قياس كثافة الغطاء النباتي - حرارة سطح التربة - مؤشر الجفاف...) ضمن تقرير يصدر بشكل شهري هو نشرة مراقبة الجفاف في سورية يتم

والبازنجان والفليفلة والخيار، حيث بلغ عدد البيوت المحمية المتضررة ٥٥٦ بيتاً بمساحة نحو ٢٢٢ دونماً وعدد المزارعين المتضررين ١٣٧ مزارعاً وبمبلغ إجمالي نحو ١٩٢ مليون ليرة، كما وافق المجلس على تعويض مزارعي البيوت المحمية المتضررين في محافظة اللاذقية نتيجة التتبن البحري والصقيع الحاصل في ١٨ و١٩ و٢٥ كانون الأول من هذا العام على محاصيل البندورة والكوسا المحمية وأنفاق الكوسا، حيث بلغ عدد البيوت المحمية المتضررة ٢٩ بيتاً بمساحة ١٥ دونماً، والمساحة المتضررة من أنفاق الكوسا نحو ٨١ دونماً، كما بلغ عدد المزارعين المتضررين ٥٢ مزارعاً وبمبلغ تعويض ٢٨,٢ مليون ليرة.

المتضررة للمزارع الذي تضرر إنتاجه بنسبة تتجاوز ٥٠٪ وحتى ٦٩٪، إضافة إلى (٧٪) من إجمالي تكلفة الإنتاج (المعمدة) على وحدة المساحة المتضررة للمزارع الذي تضرر إنتاجه بنسبة (٧٠٪ - ٨٩٪)، و(١٠٪) من إجمالي تكلفة الإنتاج (المعمدة) على وحدة المساحة المتضررة للمزارع الذي تضرر إنتاجه بنسبة (٩٠٪ وحتى ١٠٠٪)، بحيث يتم احتساب قيمة التعويض من تكلفة وحدة المساحة لنهاية الموسم، أو لتاريخ حدوث الضرر إذا حدث حتى مرحلة الإنبات، وقد بلغ عدد المزارعين المستفيدين من بداية تأسيس الصندوق لتاريخه/١٢٠١٩، ٣ ألف مزارعاً متضرراً، وبمبلغ قدره نحو ٤,٤/١٤ مليار ليرة سورية، كما عوّض الصندوق للمتضررين في موسم ٢٠٢١ بمبلغ وقدره نحو ٦/١٤ مليارات ليرة، وبلغ عدد المستفيدين من التعويض نحو ٥٧٤٠٠ مستفيد.

### أضرار التتبن البحري

وفيما يتعلق بالخسائر التي حصدها التتبن البحري الذي ضرب منطقة الساحل مؤخراً، أكد مدير الصندوق أن مجلس إدارة صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية على الإنتاج الزراعي وافق خلال اجتماعه برئاسة وزير الزراعة على تعويض مزارعي البيوت المحمية المتضررين في محافظة طرطوس في منطقتي بانياس وصافيتا في قرى الروضة والمقبرية والفيحاء والخراب والبصيصة والحמידية والجويصة وسمريان وبيت شوفان وبحوزي نتيجة التتبن البحري الحاصل في ٨ كانون الأول من العام الماضي في بانياس وصافيتا، و١٩ و٢٢ كانون الأول من هذا العام في دائرتي زراعة طرطوس وبانياس، والذي تسبب بضرر على محاصيل البندورة

### دمشق - ميس بركات

تسعى وزارة الزراعة في ظلّ التغيرات المناخية وآثارها السلبية على كافة القطاعات، وخاصة الزراعية منها، للسير بخطوات متسارعة للتخفيف من العبء المادي الذي يترتب على الفلاحين نتيجة الكوارث الطبيعية التي تصيب إنتاجهم الزراعي ومساعدتهم لاسترجاع أصولهم الزراعية المنتجة والاستمرار ضمن سلة الإنتاج، حيث يتولى صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية تعويض المزارعين عن الأضرار التي تصيب إنتاجهم الزراعي.

وأكد محمد أبو حمود مدير الصندوق في تصريح لـ "البعث" أن عمل الصندوق ينحصر بتعويض الأضرار التي تصيب الإنتاج الزراعي نتيجة الجفاف والكوارث الطبيعية أو الأحوال المناخية، البيئية، الحيوية التي لا يمكن إيقافها أو تفاديها، مثل (صقيح - سيول - عواصف ترابية - برد - رياح شديدة - شدات مطرية - جوائح مرضية على الزراعات أو الثروة الحيوانية)، وينجم عنها خسائر تزيد عن ٥٠٪ في الإنتاج الزراعي، إضافة إلى تجاوز المساحة المتضررة ١٠٪ من مساحة الوحدة الإدارية بالنسبة للإنتاج النباتي، ويحسب التعويض من تكلفة الإنتاج فقط ولا يشمل ذلك المناطق الملعنة أضراراً عامة، وعُدل بالمرسوم التشريعي رقم ٢١/٢٠٢١ حيث اشترط تجاوز المساحة المتضررة ٥٪ من مساحة الوحدة الإدارية بهدف زيادة شريحة المتضررين المستفيدين من المرسوم.

### تعويض المتضررين

وحول طبيعة الشرائح المستفيدة من التعويض بين أبو حمود أن (٥٪) من إجمالي تكلفة الإنتاج (المعمدة) على وحدة المساحة

## مشروع لإرواء مناطق في السويداء بكلفة 1 مليار ليرة

وبين الحاج أن قيمة المشروع تصل لحوالي مليار ليرة سورية بهدف دعم الوارد المائي للتجمعات السكنية في المناطق المستفيدة مشيراً إلى أن المدة الزمنية المتوقعة لتنفيذ المشروع كاملاً هي حوالي العام. بدوره بين مدير الدراسات في مؤسسة المياه المهندس شفيق خير الدين "للبعث" أن المشروع هو مشروع استراتيجي لإرواء ٢٢ تجمع سكاني في ناحيتي المشنف وشقا إضافة إلى ٧ تجمعات في المنطقة الشمالية حيث سيتم جر المياه من حوضية اللجاة إلى تلك المناطق بطول ٣٧ كم وستنطلق نواحي المشروع بثلاث آبار في منطقتي الرضيمة وأم الزيتون ليصل عدد الآبار في التجمعات إلى ٢٦ بئر مستقبلاً. وتعاني محافظة السويداء من أزمة مياه كبيرة وخائفة جراء نقص المحروقات وعدم استقرار التيار الكهربائي وانعكاس ذلك على عمليات ضخ المياه كما تعاني من شح المصادر المائية حيث تعتمد بشكل أساسي على تخزين السدود.

**السويداء - رفعت الديك**  
أطلقت وزارة الموارد المائية مشروع إرواء المناطق الشمالية والشمالية الشرقية في السويداء إذ يتضمن المشروع حفر ثلاثة آبار في حوضية اللجاة لإرواء قرى المنطقة. وبين مدير مديرية مياه الشرب في الوزارة المهندس محمد الحاج أن وزارة الموارد المائية سلمت مواقع العمل لمشروع إرواء المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من محافظة السويداء والذي ستنفذه الشركة العامة للدراسات الهندسية، موضحاً أن الشركة المنفذة ستقدم الدراسة التصميمية لإرواء المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من المحافظة من التوضعات البازلتية في حوضية اللجاة مشيراً إلى أنه سيتم حفر بئر في رضيمة اللجاة لإرواء التجمعات السكنية على محور بلدات الرضيمة حتى الصورة الكبيرة إضافة لحفر بئرين في بلدة أم الزيتون لإرواء عدد كبير من التجمعات السكنية باتجاه محور أم الزيتون... عمرة.. شقا.. أم صبيب... وصولاً إلى بلدة المشنف.



## "رقة الكهرباء" تخرج مرنان طرطوس الحكومي الوحيد من الخدمة!

الذي لا تغيب عنه الكهرباء إلا لأسباب قاهرة، مع ذلك ونتيجة الحالة الكهربائية العامة فقد تسببت الكهرباء بتعطيل جهاز المرنان المغناطيسي. وتفيد المعلومات المتوفرة أن جهاز المرنان قديم، وعقد شرائه وتركيبه وصيانته مركزي مع وزارة الصحة، وقد حضرت الشركة المشرفة وأعدت تقريرها الذي أكد أن تعطل مرنان المشفى سببه كهربائي، والمشكلة أن القطعة التي يحتاجها غير متوفرة وهناك مراسلات بين وزارة الصحة ورئاسة مجلس الوزراء للموافقة على استيرادها، وهذا بطبيعة الحال يحتاج وقتاً...!

في "المرنان": إن كل ما يعلمه أن العطل كهربائي، ولا علم له أكثر من ذلك، والعلاقة محصورة بين الشركة المشرفة على الإصلاح وإدارة المشفى. بينما يقول أحد الأطباء: إن تعطل المرنان تسبب في تحول المرضى المحتاجين باتجاه مراكز الرنين الخاصة سواء في العيادات أو المشافي الخاصة التي يتوفر لديها "الرنين" أو اضطراهم لتأجيل صورة الرنين لحين عودة المرنان للعمل، وذلك حسب الحالة الصحية للمريض. مصادر مطلعة في المشفى لم تنف تعطل المرنان بسبب "رقة" الكهرباء، رغم كل الاحتياطات الفنية والتقنية المطلوبة، ووجود الخط الكهربائي الدائم

### طرطوس - وائل علي

أخرج تذبذب الكهرباء وانقطاعها المتكررة والعشوائية جهاز تصوير رنين مشفى الباسل الحكومي الوحيد من الخدمة منذ قرابة الشهر، والنتيجة توجه المرضى بطبيعة الحال باتجاه المراكز الخاصة التي لا يتعطل مرنانها لأكثر من أيام قليلة - إن تعطل -، وتكبّد هؤلاء المرضى المزيد من النفقات والأعباء المادية التي لا تقل عن مئة ألف ليرة للصورة الواحدة حسب نوعها...! وعن نوع العطل وموعد عودة مرنان الصحة للعمل يقول أحد الفنيين العاملين

## أيوب زمانه!

يبدو أن الحكومة تنظر إلى المواطن كأنه "أيوب زمانه"، عليه أن يتحمل قراراتها ويتعايش معها، وكأنها قدره المحتوم مهما كانت القرارات مؤلمة له، ولو بكى وشكا فلا أحد سيرأف بوضعه التعبان، ولن يجد إلا الوصفة المعتادة للصبر "أقوال ووعود" لا تغني ولا تسمن من جوع!

هذه الحال جعلت "أيوب السوري" يحلم ويتمنى أن يربح "باليانصيب" مبلغاً محرزاً من المال ينتسله من الوضع الذي هو فيه، بعد أن فقد الأمل بتغيير الأحوال وتحسنها مع هكذا سياسات وخطط اقتصادية لا تلبي أبسط احتياجاته ومتطلباته، بل تقطع كل سبيل الأمل بالوصول إليها.

إنه لمن المؤسف والمؤلم أن تصل بنا الأمور إلى حدّ التمني بتجاوز أزماتنا ومشكلاتنا ونؤمن احتياجاتنا بضربة حظ، أو ننتظر معجزة ربانية تأتي بالفرج إلينا! وفيما يتعلّق بشق التنمية، نذكر أنه عندما تناقش الموازنة العامة ترصد سنوياً مئات، بل آلاف، المليارات من الليرات السورية للمشاريع التنموية بمختلف المجالات، يُلاحظ أنه يلحق بهذه المبالغ الضخمة عبارة "لاستكمال المشاريع التنموية"، والسؤال هنا: متى تنتهي تلك المشاريع التي تحظى بالمليارات؟

للأسف، غالبية المشاريع تتعثر أو تتوقف بحجج واهية لم تعد مقنعة، ما يزيد من تكلفتها. وأوضح مثال على ذلك تعثر استكمال إنجاز مشروع أبنية جامعة طرطوس الذي بات يحتاج مبالغ مضاعفة لإنجازه نتيجة التأجيل والإهمال واللامبالاة، وقسّ على ذلك من مشاريع أخرى ما زالت نائمة، نقرأ ونسمع عنها ولا نشاهدها واقعاً على الأرض!!

بالمختصر... نعود لنؤكد أن مشكلتنا ليست في قلّة الموارد والإمكانات، وإنما في سوء إدارتها وغياب حسن التصرف فيها بسبب الفساد الإداري والمالي، فلو امتلكتنا الإدارة الناجحة لما وصلنا إلى ما نحن فيه الآن من أزمات معيشية واقتصادية مزمنة وغيرها جعلت عيشتنا مرّة، هذه الأزمات تحتم على الحكومة أن تكون أكثر شفافية ووضوحاً وجدية في موقفها بالتعاطي مع المشكلات والصعوبات المتمثلة بتكرار الأزمات واستمرار المنغصات، بعيداً عن تجميل الواقع ومحاولة اللعب على الوقت على أمل أن تتحسن الأحوال، فبعد الأزمات التي تتكرّر لم يعد مقبولاً البناء على اعتبارات لا اقتصادية وغير واقعية ضحيتها المواطن الصابر والمكابر على خطط وحلول الأمر الواقع.

غسان فطوم

gassanzf@gmail.com

## ريف دمشق تخطط لـ 22 مشروعاً خدمياً واستثمارياً خلال العام الحالي



## ريف دمشق - عبد الرحمن جاويش

أطلقت مديرية التنمية المحلية بمحافظة ريف دمشق مجموعة من المشاريع التنموية والاستثمارية، إلى جانب العديد من النشاطات التشاركية في المجتمع المحلي. وأوضح مدير التنمية المحلية بريف دمشق المهندس أحمد كنعان أنه تم الانتهاء من إعداد خطة العام الحالي ٢٠٢٢ التنموية ورفعها إلى وزارة الإدارة المحلية التي تتضمن حوالي ٢٢ مشروعاً، منها ما هو خدمي واستثماري، علماً أن خطة التنمية في المحافظة تركز بالدرجة الأولى على المشاريع الربحية التجارية التي تعطي مدخولاً جيداً للأسرة، وتدعم موازنات الوحدات الإدارية.

ويبيّن كنعان أن هناك مشاريع نفذتها المديرية في عام ٢٠٢١، منها الزراعية بالتوسع بالزراعات الصيفية، والوردة الشامية، وزراعة السماق، وتربية النحل، والفطر المحاري، وإنتاج مشتقات الألبان، وشملت هذه المشاريع بلدات: المراح ومعلولا والنك بالقمون الشرقي، وأشرفية صحنايا وقطنا والزبداني، مشيراً إلى أن هذه الخارطة ستشمل كافة مناطق المحافظة على مستوى أصغر قرية، وذلك بعد إجراء دراسات استطلاعية وكشفية للمناطق والأسر، والأولوية لذوي الشهداء وجرحى الجيش والأسر الأشد فقراً، والبلديات.

ولفت كنعان إلى تخصيص ٩٥ مليون ليرة للمشاريع المباشرة بها، و١٠٢٥٥ مليار ليرة للمشاريع الجديدة، وهناك مشاريع جديدة قيد الإعلان والتصديق، والمباشرة منها: معامل أغذية، وصالات ألعاب، ومحال تجارية، وملاعب في سرغايا، وفي بلدات: الديماس وعين حور وزاكية ورخلة ويقعسم وحينه تستكمل مشاريع تجارية تجاوزت نسب الإنجاز فيها ٦٠ بالمئة، ومنها مشروع خزن وتبريد في بلدة رنكوس، ومشروع

آخر سيبدأ في آذار القادم في قرية الروضة بالزبداني، وتم اختيار رنكوس والزبداني كونهما مناطق لديها مواسم للفواكه وتحتاج لتخزين وتسويق، حسب كلام كنعان. ووفق كنعان فإن العمل بدأ في مشروع معمل مرببات في يبرود وهو قيد الانتهاء، ومشروع ملعب رياضي سداسي في بلدة بيت سابر كلفته تجاوزت ٨٠ مليون ليرة، ومشروع تجاري في بلدة الديماس محلات بكلفة ١٠٠ مليون ليرة، ومشروع في بلدة زاكية صالات تجارية بكلفة تجاوزت ١٣١ مليون ليرة، علماً أنه تم الانتهاء من مشروع معمل الألبان في بلدة حجيرة كون البلدة تعتنى بتربية الأبقار وإنتاج الألبان لتسويق إنتاج المربين.

## 400 تاجر أنغوا سجلاتهم في السويداء.. ورئيس الغرفة يلوم "الوزارة"

والعدد مرشح للارتفاع. وطالب عدد من التجار بتقديم دعم مقابل للدعم الذي تم رفعه عنهم، كإلغاء الرسوم والضرائب وتأمين مستلزمات العمل خاصة المحروقات، وإلغاء التأمين على العمال في المهن الصغيرة التي لا تتطلب وجود عمال، مؤكداً أن هذا الشرط خلق سوق عمل وهمية، مطالبين بضرورة الكشف عن المنشآت وتحديد احتياجها الفعلي من العمال. وفي كتاب موجه لاتحاد غرف التجارة السورية، دعت غرفة تجارة وصناعة السويداء إلى السماح للتجار بتغيير درجات التصنيف، سواء بالتخفيض أو بالتسجيل بدرجة أعلى وفقاً لاشتراطاتها، وتوسيع دائرة المشمولين بالدعم لتشمل التجار الذين يحملون السجل التجاري من الدرجة الثالثة، وذلك في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. وبين رئيس الغرفة نبيه بكرى لجوء أعداد كبيرة من التجار لشطب سجلاتهم التجارية، وهذا سينعكس سلباً على الغرفة، ويؤدي إلى ظهور شريحة من التجار بدون سجلات تجارية، معتبراً أنه كان الأجدي بالوزارة التشاور مع اتحاد الغرف التجارية والأخذ برأيه ومقترحاته بشأن إلغاء الدعم قبل إصدار أي قرارات تخصّ التجار.



## السويداء - رفعت الديك

ألغى عدد من تجار السويداء سجلاتهم التجارية بعد قرار رفع الدعم عنهم، ووفقاً لأرقام دائرة السجل التجاري في مديرية التجارة الداخلية بالسويداء فقد بلغ عدد التجار الذين قاموا بشطب سجلاتهم التجارية من مختلف الدرجات منذ صدور قرارات إلغاء الدعم أكثر من ٤٠٠ تاجر،

## مشروع لتحويل مخلفات مصفاة حمص إلى تربة صالحة للزراعة

## حمص - عادل الأحمد

وضعت الشركة السورية - الروسية لمعالجة المشتقات النفطية مشروع معالجة المخلفات النفطية المتراكمة واليومية في الشركة العامة لمصفاة حمص في المراحل النهائية لعملية التشغيل التجريبي.

وأشار محافظ حمص المهندس بسام بارسيك الذي تفقد الأعمال النهائية إلى أهمية هذا المشروع، لأنه مشروع يبني يساهم في الحفاظ على البيئة ويحقق ربحية اقتصادية لمصلحة الشركة العامة للمصفاة، مثنياً على الجهود الوطنية التي ساهمت بتصنيع كافة التجهيزات والمعدات في موقع العمل وصولاً إلى هذه المرحلة المتقدمة من العمل.

وأوضح المهندس سليمان محمد مدير الشركة العامة لمصفاة حمص أن أهمية المشروع تأتي من معالجته للمخلفات النفطية الناتجة عن العمليات التكنولوجية في مصفاة حمص بعد معالجتها تماماً بالوحدات المختصة، وأن المخلفات تقسم إلى نوعين: يومية ناتجة عن العمل في المصفاة بشكل، وهي عبارة عن متبقيات ومخلفات تحوي نسباً قليلة من المواد الهيدروكربونية، ومتراكمة منذ أكثر من ثلاثين عاماً تم وضعها في أحواض مخصصة لهذه الغاية خارج حدود المصفاة ليتم معالجتها لاحقاً. وأضاف أن آلية العمل في المشروع تتمثل بمعالجة هذه المخلفات الصلبة الملوثة بالمواد النفطية وتحويلها إلى أتربة صالحة للزراعة ومنع تسرب المواد النفطية والسامة إلى المياه الجوفية، فضلاً عن منع نزول الفائض منها أثناء الأمطار إلى نهر العاصي ومنع تلوثه.

من جهتها أوضحت إدارة الشركة السورية الروسية لمعالجة المشتقات النفطية أنه يتم العمل على تنفيذ هذا المشروع منذ عدة أشهر، واليوم تشهد المراحل النهائية لعملية التشغيل التجريبي والاختبار، مشيرة إلى أنه وبعد تجهيز الموقع والبنية التحتية وتأمين كافة المعدات اللازمة، فإنه من المتوقع أن تكون المدة الزمنية لمعالجة كافة المخلفات المتراكمة حوالي ٣ سنوات.



## شريحة أفرزتها الأزمة تحرك سوقه . . أسعار الذهب ترتفع ومشروع لأتمته لمنع الغش والتزوير

الأونصة العالمي ووصله إلى حائط الـ ١٩٠٠ دولار، بينما السعر الطبيعي لها ١٧٠٠ دولار، إضافة إلى عدم قدرة التجار المحليين على رفع سعر الذهب بوجود ضريبة إنفاق إجمالي مفروضة على مصنع الذهب تدفع للمالية، لافتاً إلى أنه يتم حالياً بالتنسيق مع وزارة المالية إطلاق نظام مؤتمت على قطع الذهب خلال الشهر القادم، بحيث تحمل كل قطع الذهب "باركوداً" يحمل وزن ومواصفات القطعة، وهذا النظام يلغي الغش والتزوير الذي يمكن أن يطل التصنيع، منوهاً إلى أن الذهب السوري يعتبر من أجود السبائك عالمياً، فنسبة التزوير فيه نادرة جداً، وتحدث حضوة عن قيام الاتحاد بتقديم جملة من التسهيلات لجميع الحرفيين، ومن ضمنهم حرفيو تصنيع الذهب، إذ تم تقديم مشروع للحكومة يتضمن إدخال الذهب الخام من الخارج، فجميع الذهب الموجود في سورية محلي تتم إعادة تدويره، وفي حال تمت الموافقة على المشروع سيتم إدخال ذهب خام ليُعاد تصنيعه في الورش السورية لتصديره، بما يعود بفائدة على خزينة الدولة بكسب حوالي "١٥٠" غراماً على كل كيلوغرام يدخل بشكل خام، إضافة إلى تشغيل الورش والأيدي العاملة، وتعزيز مكانة الذهب المصنوع سوريا في العالم.

### مواجهة التضخم

وعلى عكس المعتاد من ارتفاع لسعر صرف الدولار، وما يرافقه من ارتفاع لسعر الذهب، فإن ارتفاع سعر الأخير تزامن هذه المرة مع المتغيرات العسكرية والاقتصادية العالمية وسط استقرار سعر الدولار محلياً، والتخوف من ارتفاع عالمي في ظل هذه التقلبات السياسية، ويعتبر أهل الاقتصاد أن الذهب وسيلة فعّالة لحماية ثروة الأغنياء من التضخم، وهذا ما لحظناه عند بعض الأثرياء قبل الأزمة الذين حافظوا على السوية نفسها خلال الأزمة نتيجة حماية ثروتهم بتحويلها إلى ذهب، ومواجهتها للتضخم الذي تفاقم خلال السنوات الأخيرة، ولكن على الرغم من التأكيدات المستمرة لأهل الكار بعدم وجود تزوير وإحتيال في سوق الذهب، إلا أن الواقع يكشف دائماً تلاعباً واختلافاً في سعر القطعة الذهبية بين محل وآخر، وهذا ما يتضح عند قيام أي شخص ببيع قطعة ذهبية ادخرها، وسؤاله لأكثر من محل عن سعرها ليصل الاختلاف بها إلى آلاف الليرات في بعض الأحيان.

ميس بركات

أغلب المواطنين شراؤه، ولتنازل أغلب العوائل عن طلب الذهب كشرط للزواج، ما أفقد محال الذهب البرازيلي روادها مع الوقت، لاسيما أن الكثير من الدول المجاورة أطلقت حملات لمقاطعة شراء الذهب لفئة الشباب المقبلين على الزواج تزامناً مع ارتفاع نسبة العنوسة عند الإناث، وهجرة الشباب خارج البلاد، ما اضطر العائلات إلى تقديم التسهيلات للشباب في ظل ارتفاع مستوى المعيشة، والتضخم الذي لم تستطع الحكومات المتعاقبة كبح جماحه.

### سوق سوداء

عامر ديب، عضو مجلس إدارة جمعية حماية المستهلك بدمشق وريفها، تحدث عن وجود شقين خارجي وداخلي لتسعير الذهب، إذ إن الشق الخارجي هو الحقيقي لحركة الذهب التي تتحكم بها عدد من البيانات الاقتصادية للبلدان التي تملك احتياطات من الذهب، إضافة إلى أن بيانات التضخم في أمريكا، ومؤشر النمو الصناعي والزراعي، ومؤشر البطالة، والتقارير الفيدرالي الأوروبي حول المؤشرات الاقتصادية، جميعها بيانات اقتصادية تتحكم بتسعير الذهب، وأكد ديب أن ارتفاع سعر الذهب اليوم عالمياً تزامن مع تصاعد الأحداث الروسية الأوكرانية ليصل إلى مستويات عالية، إضافة إلى وجود بيانات اقتصادية تصدر بشكل يومي أو أسبوعي لدول تعتبر اقتصادية تشكل مؤشراتهما وجهة للذهب وأسعار النفط والسلع والعملات والأسهم، ونوه ديب إلى حصد أرباح خلال الأيام القادمة، لاسيما أن روسيا وأمريكا تمتلكان احتياطات نفطية وذهباً بشكل كبير، وبالتالي سينعكس ارتفاع سعر الذهب بشكل إيجابي عليهما، أما في سورية فيسعر الذهب للأسف عن طريق "السوق السوداء"، رغم أن هناك مرسوماً تشريعياً يمنع التسعير على هذه السوق، لافتاً إلى عدم التزام جمعية الصاغة بالتسعيرة، الأمر الذي يؤثر على مجريات التضخم حتماً.

### مشروع أتمته

في المقابل نفى ناجي حضوة "رئيس اتحاد الحرفيين" تحكم التجار بسعر الذهب، وخضوعه للتسعيرة العالمية، حيث يتم تحديد نشرة تصدر يومياً بالتنسيق مع الأقسام المختصة بالمصرف المركزي، ووزارة المالية، لكن سعر الذهب السوري مرتبط بسعر الأونصة العالمي وسعر القطع، وما يحصل اليوم هو استقرار لسعر القطع مع ارتفاع سعر



يرتفع سعرها مع مرور الأعوام، وإن شهدت بعض الأشهر انخفاضاً في سعر الذهب، إلا أنه حتماً يليه صعود يتبع للتاجر هامش ربح مقبولاً، ناهيك عن وجود شريحة لا بأس بها أفرزتها الأزمة، ويات تصنيعها من الأثرياء اليوم اعتاد على تواجدهم التجار في محالهم بشكل شهري لشراء "ليرات ذهبية" كمدخرات بدلاً من تجميد أموالهم، خاصة أن قيمة الليرة السورية تنخفض شيئاً فشيئاً، وبالتالي لا يمكن الحكم على تاجر الذهب بالخاسر، لكن تذبذب سعر الذهب، وانخفاض حركة البيع والشراء، هما سيد الموقف خلال السنوات الأخيرة.

### مقاطعة الذهب

مع تزايد سنوات الأزمة، نشطت وانتعشت سوق ومحال الذهب البرازيلي، خاصة مع بدء ارتفاع سعر الذهب الحقيقي بشكل تدريجي، وعزوف الشباب عن الزواج بسبب هذا الارتفاع المخيف، وارتباط الزواج بشراء غرامات من الذهب للعروس تماشياً مع العادات والتقاليد، لتجد شريحة تجار الأزمة يبيع الذهب "التقليد" مصدر رزق سريعاً، وحللاً لا بأس به للمقبلين على الزواج ممن لا يستطيعون الخروج من دائرة التقاليد، ولكن مع وصول سعر الذهب الحقيقي إلى أرقام قياسية، لم يعد بمقدور

يرتقب أصحاب محال الذهب المناسبات السنوية لعل وعسى تنتعش سوقهم بحركة البيع، لا اقتصار عملهم على شراء الذهب من المواطنين ممن مازال بحوزتهم القليل من مدخرات الذهب للأيام العصيبة التي على ما يبدو ستطول وسط استمرار ارتفاع أسعار جميع السلع والخدمات، وعلى الرغم من ارتفاع سعر الذهب ليصل إلى حدود الـ ١٨٨ ألفاً للغرام الواحد عيار ٢١، إلا أن سوق الذهب شهدت حركة طفيفة خلال الأسابيع الماضية تزامناً مع مرور عيد الحب، إذ أكد أصحاب المهنة إقبال بعض الشباب على شراء هدايا من الذهب لا تتجاوز الغرام أو الغرامين من عيار الـ ١٨ أو دون في تلك المناسبة.

### أثرياء الأزمة

على الرغم من الشكاوى الكثيرة والتذمر الكبير اللذين يرددهما أصحاب محال الصاغة على مسامع الجميع من جمود حركة البيع والشراء، والارتفاع العالمي لسعر أونصة الذهب الذي يؤثر حتماً على السعر المحلي، وما يرافقه من ارتفاع مستوى المعيشة، وتفكير الكثير من التجار بالعزوف عن هذه المهنة، إلا أن أحداً لم يخسر ولم يغلق محله، حسب ما أكد لنا أحد أصحاب المحال، فتاجر الذهب لا يخسر، لاسيما أن الذهب من المواد التي

## الزراعة المحمية . . ميزات استثمارية واستدامة للموارد الطبيعية



في البيوت البلاستيكية ٤٠ ضعفاً بالمقارنة مع الزراعة المكشوفة.

وتابع خلوف: تكمن الأهمية الاقتصادية للزراعة المحمية في إحداث تغيير حقيقي في البيئة الزراعية، من خلال تنوع القاعدة الإنتاجية وزيادة الإنتاج الزراعي المحلي، بالإضافة إلى التركيز على إنتاج المحاصيل ذات القيمة العالية القابلة للتصدير، مع التركيز على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمحافظة عليها من خلال زراعة المحاصيل ذات الاستهلاك القليل للمياه. وأشار خلوف إلى أهمية تلك الزراعات نظراً لاعتمادها على أحدث التقنيات الزراعية، من سقاية بالتنقيط إلى استخدام أفضل البذار المحسنة والمهجنة، ولما توفره من فرص لإنتاج محاصيل الخضراوات في غير موسمها، وغزارة في الإنتاج، وبالتالي الزيادة الكبيرة في العائد والأرباح نظراً لقصر دورة الرأسمال والاستفادة من تسويق الإنتاج في الوقت الملائم لطرح الإنتاج في الأسواق.

دمشق - بشار محي الدين المحمد  
بمّ رئيس فرع نقابة المهندسين الزراعيين بريف دمشق المهندس أحمد خلوف في تصريح لـ "البعث" أن التصنيع الزراعي يتطلب العديد من المقومات، أهمها الحصول على التكنولوجيا الزراعية، وتأمين بيئة تشجع البحث العلمي بشكل يؤدي لتطوير القطاع الزراعي وينمي الإنتاج بما يحقق الاكتفاء الذاتي، ويشكل فوائض.

ويرى خلوف أن الزراعة المحمية تشكل صناعة استثمارية زراعية تتطلب رأسمال ضخماً يهدف لتوفير المحاصيل الزراعية في غير أوقات زراعتها، وتشكل هذه الزراعة التي تتسم بارتفاع الإنتاجية بشكل أساسي أحد الأساليب الناجحة لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المائية، إذ يمكن من خلالها تحقيق مستويات إنتاجية قياسية تتجاوز عشرين ضعفاً في البيوت المحمية وبكميات من المياه لا تتعدى ٥٠٪ بالمقارنة مع الزراعة المكشوفة، حيث تبلغ كفاءة مياه الري

## تداعيات قرار إعادة الدعم لم تنته.. وطلبات إلغاء السجلات التجارية من الأخطاء المستمرة



يتمثل بالتجريب على عينة عشوائية لا تتجاوز ألفي شخص "افتراضياً" على البيانات، ما يُمكن صاحب القرار لاحقاً من معرفة نقاط الخلل وحصر الأخطاء المحتملة، واستدراك الهفوات ومعالجة حالات الخلل. وأضاف عباس أنه وبعد التأكد من تحقيق القرار

لنسبة كبيرة من المصادقية والمنطقية، يتم ترتيب كل سكان سورية بملف واحد حسب ملكية السيارات وملكية العقارات والوظيفة والسجل التجاري، ودراسة هذه الحثيات وغيرها بشكل دقيق من خلال عرضها على مختصين، ومن ثم يتم إصداره.

إجراء عملية استقصائية عن المجتمع من خلال الاستعانة بالسجلات ومصادر البيانات ثم مقاطعتها، لأن كمية الأخطاء التي لوحظت عند تطبيق قرار رفع الدعم تؤكد أن المعايير المتبعة معايير مختلفة، والأخطاء الكثيرة التي وقعت تثبت صحة هذا التوجه، فطلبات إلغاء السجلات التجارية هو خطأ ليس بحق القرار، وإنما بحق الاقتصاد، لأنه من البديهي تشجيع الناس على أخذ تراخيص لسجلات تجارية، وليس العكس، علماً أن عدداً كبيراً من المواطنين كانوا يستصدرون سجلات تجارية تسهلاً لبعض الإجراءات، والبعض الآخر لم يستخدمها مطلقاً، وبالتالي فإن تراجع وسحب الكثيرين لسجلاتهم التجارية هو خفق للحركة التجارية، وليس بالضرورة أن يكون كل من امتلك سجلاً تجارياً تاجراً كبيراً، ما يثبت، بما لا يحتمل الشك، أن تلك المعايير هي معايير مشوشة، والأمور نفسها ينسحب على من امتلك سيارة، مع الإشارة إلى خسارة مئات الأشخاص لسياراتهم خلال سنوات الحرب، ولم يتمكنوا بسبب غياب المؤسسات في بعض المناطق، وضييق الحركة، من تسوية أوضاعها، لتبقى محسوبة عليهم، رغم تلفها وعدم استخدامها، أو حتى عدم قدرتهم على تحمل أعباء إصلاحها، ليتم رغم كل ذلك رفع الدعم عنهم.

وبين عباس أن الإجراء الثاني -بعد مقاطعة البيانات-

دمشق - ليينا عدده

لا يختلف اثنان على ضرورة استناد أي قرار على معطيات وإحصائيات دقيقة لضمان تحقيق الغرض منه من جهة، وتغادياً لأية ارتدادات عكسية من جهة أخرى، ولعل ما حدث من لغط وجدل غير مسبوقين في قرار إعادة النظر بهيكلية الدعم مؤخراً، نتيجة عدم استناده على البيانات الدقيقة خير ما نستشهد في هذا المجال، ليتبين بالتالي أن الحكومة تعيش حالة التخبط لجهة تعاطيها غير المدروس مع هذا الملف الإستراتيجي.

في هذا السياق يؤكد الدكتور حيدر أحمد عباس الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، أن الأمر لم ينته بعد، إذ أن هناك نسبة من الأخطاء لا تزال قائمة تدل على أن من اتخذ هذا القرار لم يدرس البيانات التي يفترض أنه تم اتخاذ القرار بالاستناد عليها، وأن التجاذب الحاصل بالتقدم والتأخر، والتراجع عن القرار، ولو جزئياً، يشير إلى وجود مطبات، مشيراً إلى أنه -كان الأولى- في مثل هذه الحالات اتخاذ القرار بشكل تدريجي، حتى ولو كنّا متأكدين من صحته، ثم اتباع الآليات الصحيحة واختيار الزمان المناسب لتطبيقه، والأمر -حسب عباس هنا لا يتعلق فقط بقرار هيكلية الدعم، بل يشمل قرارات أخرى بغض النظر عن طبيعتها.

وأوضح عباس أن إعادة هيكلية الدعم تتطلب بالضرورة

## لا شركات وطنية معتمدة في أمن المعلومات والمعرض الدولي للأمن والسلامة ينطلق اليوم

ضمان بقاءها في الشركة نفسها من خلال عقود طويلة أو غيرها تخضع للمتابعة الدائمة لمنح الاعتمادية. وأشارت الشلي إلى أن شركات أمن معلومات وطنية تقدمت للحصول على الاعتمادية بناءً على مشروعات منفذة فعلياً صممتها وأنجزتها بالكامل، وتمتلك كافة مقومات النجاح والعمل، معتبرة أن اعتمادية الهيئة سيمسح الشركات الملتزمة بالمتطلبات قيمة مضافة في القطاع ومزید من الموثوقية في سوق العمل.

ويحتل قطاع أمن المعلومات أهمية بالغة في العصر الحالي، فبالإضافة مع الانتشار الواسع للخدمات الإلكترونية في كافة قطاعات الأعمال، لا بد من حماية بيانات المستخدمين وخصوصيتهم، وما تحمله تلك البيانات من مخاطر أمنية ومالية، خصوصاً أنم عصابات متخصصة ومتكاملة بدأت تنشط على الفضاءات الإلكترونية منذ سنوات طويلة وهي تزداد فاعلية وقدرة يوماً بعد آخر.

والجدير بالذكر، أن مشروع المركز الوطني للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي (السيرت)، تأخر تنفيذه على الرغم من إقراره ورصد الموازنة المالية اللازمة، غير أن ضعف الشركات المحلية وعدم قدرتها على تنفيذ مثل هذه المشروعات الكبرى، دفع الوزارة لتحويل العرض إلى المستوى الدولي، مع التوجه للدول الصديقة حصرياً، لخصوصية الأمن السيبراني والذي يعني أمن الفضاء الإلكتروني للدولة.

الخاصة باعتماد شركات أمن المعلومات والتي تم إقرارها العام الماضي، مشيرة إلى أن التعديلات الجديدة حددت خدمات شركات أمن المعلومات بالقطاع الخاص وحده، بينما كانت تشمل جميع القطاعات.

كما أوضحت الشلي أنه وفقاً لللائحة الجديدة فجميع خدمات أمن المعلومات للقطاع الحكومي يقع ضمن مسؤولية الهيئة الوطنية لخدمات الشبكة، وفي السياق نفسه، فإن تجارب سابقة لمعارض أمن المعلومات لم تحقق تواجداً جيداً لهذه الشركات، حيث كان غالبية الحضور من شركات التجارة الإلكترونية والاتصالات والشركات الحكومية التابعة لوزارة الاتصالات، من دون تحقيق قيمة مضافة في قطاع أمن المعلومات نفسه.

وأكدت الشلي أن شركتين مختصتين في أمن المعلومات اجتازتا الاختبارات اللازمة للاعتمادية، وأن أربع شركات أخرى قيد الاختبار، لافتة إلى أن اعتمادية شركات أمن المعلومات تخضع لاختبارات جديده ومعايير الأيزو، ومجموعة معايير صدرت جديدة تم إصدارها في العام ٢٠١٨، تشمل طريقة عمل الشركة ومعايير الموظفين والاختصاصيين الموجودين وغيرها.

ولفتت الشلي إلى أن عملية تقييم الأشخاص تحتل أهمية كبرى في اعتماد شركات أمن المعلومات، خصوصاً أنها تعتمد على تلك الخبرات في اختصاصها، ولذلك تشترط الهيئة توظيف الاختصاصات الرئيسية أو على الأقل



دمشق - رامي سلوم

وكشفت مديرة التنظيم والتراخيص في الهيئة الوطنية لخدمات الشبكة مادلين الشلي لـ "البحث" عن عدم وجود أي شركة وطنية متخصصة في خدمات أمن المعلومات معتمدة من قبل الهيئة حتى تاريخه، مرجعة ذلك لأسباب إدارية.

ونفت الشلي أن يكون سبب عدم وجود شركات معتمدة ضعف وعدم كفاءة الشركات، مبيّنة أن الهيئة أوقفت الاعتمادية في وقت سابق بانتظار تعديلات اللائحة

ينطلق اليوم المعرض الدولي للأمن والسلامة "SAS EXPO ٢٠٢٢" على أرض مدينة المعرض بدمشق، والذي يضم اختصاصات الأمن السيبراني وأنظمة التحكم والأنظمة الأمنية الإلكترونية والأمن المادي وإندارات الدخلاء والأقفال الإلكترونية في ظل عدم وجود شركات وطنية معتمدة لأمن المعلومات.

## تسارع الخطا بوتيرة عالية لإنجاز مشروع سد برادون

الفرع ٢ وهو من المشروعات الجديدة للهيئة العامة للموارد المائية. وذكر مدير فرع الإسكان العسكري المهندس محمد أمين علي أنه بالتنسيق مع مديرية الموارد المائية، وحسب حجم العمل الذي يتم تنفيذه، سيتم وضع المشروع بالخدمة بداية العام القادم، فيما أشار مدير الموارد إلى أن سد الشيخ حسن يخزن نحو ١٧٧٦ مليون متر مكعب، ويستهدف بشكل أساسي تأمين مياه الشرب لنحو ٣٠٠ ألف نسمة مع إمكانية إرواء ٢٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية، ويبلغ ارتفاع جسم السد ٥٣٧٠ متراً، ويتم تأمين مياه الشرب والري عبر مأخذ يعطي غزارة تُقدّر بـ ٢٧٠ ليطراً بالثانية في أي لحظة من السنة يتم توزيعها بين مياه الشرب والري حسب الحاجة.

والجدير بالذكر أن نهر الشيخ حسن دائم الجريان مياهه نقية، ويتم سحب عينات منه لمراقبتها في مخبر مكافحة التلوث بالهيئة العامة للموارد المائية، كما تتم مراقبة جريانه بشكل دائم، وينطوي المشروع على أهمية تنموية في منطقة البسيط، إذ أن من شأن استثماره أن يعكس إيجاباً على الواقع الخدمي والزراعي والسياحي بالمنطقة، وتأمين مياه الشرب للتجمعات السكنية المحيطة مع إرواء مساحات جديدة من الأراضي الزراعية المجاورة.

اللاذقية - مروان حويجة

تتسارع الخطا لإنجاز مشروع سد برادون على نهر الكبير الشمالي، ولأسيما أنه أحد أهم المشاريع الإروائية الجديدة الواعدة.

وبين مدير الموارد المائية باللاذقية المهندس فراس حيدر أن الأعمال التي تنفذ حالياً تشمل أعمال الردم على الوجه الأمامي والوجه الأيمن، إضافة إلى التحضير للمتابعة بأعمال البرج البيتوني، لافتاً إلى حل كل الجوانب الفنية والتكنولوجية، علماً أن أعمال الغضار تشكل محور العمل الأساسي في جسم السد، حيث يتركز حالياً على المنسوب ١٥٤ ونصف عن سطح البحر، فيما تكون قمة السد عند المنسوب ١٩٤ ونصف، وأعمال الردم بحاجة إلى ٣ مواسم لإنجازها.

وقال حيدر: تبلغ السعة التخزينية للسد ١٤٠ مليون متر مكعب، وسمح بتزويد سد ١٦ تشرين بمئة مليون متر مكعب لتأمين الاحتياجات المطلوبة من سد تشرين، وخاصة بعد البدء بتنفيذ محطة تصفية مياه الشرب على مخرج النفق، مشيراً إلى مشروعات جديدة يتم تنفيذها كمشروع سد الشيخ حسن في البسيط بسعة ١.٧٧٦ مليون متر مكعب، وتنفذه مؤسسة الإسكان العسكري-



## المقدمات الذكية في كتابة أمين الساطي

والمعيشة: "راتبي.. يكاد يكفي لإعالة نفسي حيث إنني أعيش في بيت صغير يتألف من غرفتي نوم وصالة كنت قد ورثته عن المرحومة أمي". وربما هذه الظروف بالذات كما يريد أن يبرر الكاتب هي من دفع بطله للذهاب إلى ساحة رياض الصلح والمشاركة في المظاهرات وهناك عثر بالمصادفة على "أبو أيمن" الذي تعطل عمله بسبب الأحداث الجارية في لبنان، وقد وجد في ذلك الفرصة المناسبة لزيادة دخله بعد أن تعرف إلى صديقه الجديد حيث علمه على الاتجار بحبوب "الكتاجون" في ظل انهيار الليرة اللبنانية وازدياد قيمة العملات الأجنبية، والأوضاع المضطربة التي أدت إلى صدامات بين قوى الجيش والأمن والشرطة من جهة والمظاهرين الذين دفعتهم الظروف الخائفة والغلاء للمطالبة بالتغيير.

لقد تطورت حالة البطل بعد ذلك إذ أصبح متعاطياً ومروجاً في أن: "في الصباح التقيت مع أبو أيمن وطلبت منه أن يعطيني خمسين حبة كتاجون مقابل خمسين دولاراً" ويشير إلى اشتراكه مع بعض المظاهرين في نهب بعض المحال التجارية بعد تكسيرها وتخريبها ومحاولة تصريف البضاعة المنهوبة كما يشير في الصفحتين "٢٩ - ٣٠" وبعدها يتم اللجوء إلى العرافة الشهيرة في بيروت لتستطلع لهما السبل الأكثر نجاحاً للحصول على المال بعدها اشتغلا بتزوير العملة أو الدولار الأسود كما يطلق عليه، لكن خطورة العمل في هذا المجال تعيده مع شريكه إلى تجارة الممنوع حيث يشاركان في العديد من الصفقات التي تجري ويجنيان منها الكثير من الأموال بالتعاون مع زعامات المال التي تشتغل في هذا المجال، ثم تجري الأحداث التي تؤدي إلى مقتل بعض الشخصيات التي تشارك في تجارة المخدرات ومنهم صديق البطل "أبو أيمن" و"أبو غسان" و"أبو أيمن" نتيجة الكمان والكيد الذي تنصبه بعض العصابات والنزاع الدائر بين زعماء العشائر والمليشيات التي يزداد نفوذها في المناطق البعيدة عن المركز في ظروف ضعف الدولة وهشاشة سلطتها.

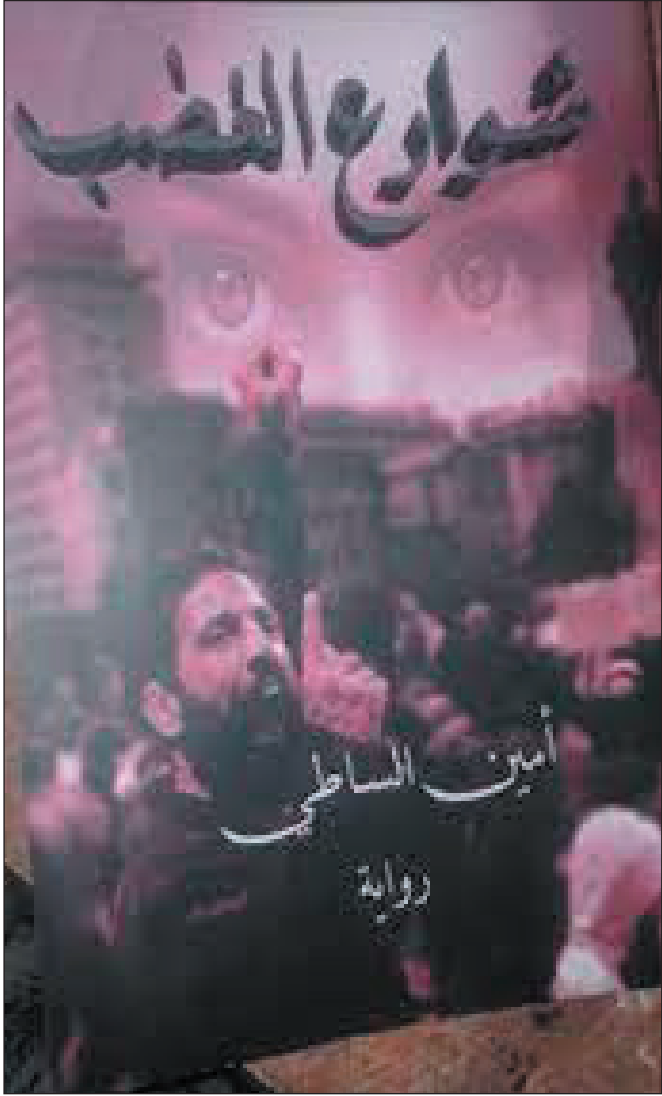
أحداث ومغامرات وشخصيات كثيرة يتعامل معها البطل لكن الكاتب أمين الساطي يعيدنا مجدداً إلى لعبة الإيهام فما مر به البطل وحتى في زواجه من سعاد قد يكون حدث، ولم يحدث، في الآن ذاته، حيث يقول الكاتب في السطور الأخيرة من الرواية على لسان بطله: "سمح الطبيب لعائلتي بالدخول إلى غرفتي وكان أول ما شاهدته وجه ابنتي وزوجها". ويقول في مكان آخر من هذه السطور: "بعد بضع دقائق دخلت ناديا ولما رأني ممدداً على السرير انفجرت في البكاء واقتربت مني ومررت أناملها برفق على خدي، فشعرت بحبها ينساب في عروقي. لقد مضى عليها يومان وهي جالسة في ردهة الانتظار"، وهذه

تبدو المقدمات الذكية واضحة وجلية في رواية أمين الساطي التي تحمل عنوان "شوارع الغضب" التي تأتي بعد رواية "نبوءة على التلفاز"، وبعد مجموعتين قصصيتين هما "المسوسة" و"أوهام حقيقية". وقد أثبت في كل أعماله السابقة كما في هذا العمل الذي بين أيدينا جدارته في تقديم عالمه الفني الذي يمزجه بالواقع ليصبح الفصل بين الأمرين فيه الكثير من الصعوبة حيث الطيران إلى المجهول والتخليق في المطارح الشاسعة، ومن ثم الرجوع إلى الواقع الرجراج والرخو الذي لا ينفصل عن عوالمه الفنية الحائمة في الأمداء الفسيحة.

وفي العودة إلى رواية "شوارع الغضب" نجد الكاتب يدفعنا بحيله الفنية المراوغة للولوج إلى عالمه الروائي فهاهو يقول في بداية الرواية: "مازالت ممدداً على سرير العمليات في المستشفى وأنا أسمع صوت الطبيب الجراح يهمس في أذني. يقول لمساعدته سنجري فتحة الشق على جانب فخذه الأسير بطول عشرة سنتيمترات" وهو يعود في الصفحات التالية ليصف حالة الخوف والهلع من العمل الجراحي، ثم يدخل بعد فقدان الوعي ليرى المرحومة زوجته وخالته بدرية التي تطلب منه العودة إلى جسمه في غرفة العمليات كي لا يترك ابنته وحدها في الظروف القاسية التي ستمر على لبنان، وهو بذلك يمهّد لنا الطريق لأن أرض روايته أو ملعبها الأساس في لبنان ومن ساحة رياض الصلح في بيروت على وجه التحديد تبدأ أحداثها.

هذه البدايات تبدو وكأنها تدفعنا دفعا أو تجر رجلنا كما يقولون لنقرأ الرواية ونمعن في تفاصيلها وتبدو محيرة أيضاً إذ يقول: "أخرجت نفساً عميقاً من صدري، وشاهدت دخان سيجارة الحشيش الأبيض، يتلوى بصمت راسماً فقاعات من الهواء بشكل متناسق وجميل قبل أن يتلاشى في طريقه نحو سقف الغرفة" وهذه الحالة يعود ليمزجها مع الواقع في الفقرة التالية: "إن الملل من جلوسني بالبيت لفترات طويلة بعد إجراء عمليتي الجراحية يدفعني رغماً عني لتخدير نفسي بمشاهدة المسلسلات التلفزيونية ومباريات كرة القدم" وفي ذلك محاولة جادة، ليقنعنا أن الأمور قد اختلطت لديه وهو غير واع لما يحصل في حياته: "إن المستويات العالية من هرمون التوتر الذي أعانيه، أدى إلى توقف العمل في بعض العمليات الذهنية في مخي، ما جعلني أجد بعض الصعوبات في التمييز بين الخيال والحقيقة".

ومن خلال هذه العجالة لا نستطيع تقديم أكثر من أمثلة بسيطة عن البدايات التي يمهّد بها الروائي طريقه للولوج إلى معترك لعبته الفنية، وهو في هذه الرواية كما في أعماله السردية السابقة يربط شخصيته الرئيسة بالحالة الاقتصادية



النهاية تعيدنا مجدداً إلى البداية وتحيلنا إلى المازجة الفائقة والخط الرفيع بين الواقع والمخيّل الذي سارت عليه هذه الكتابة والتي يتقنها مؤلف رواية "شوارع الغضب" أمين الساطي.

محمد الحفزي

## وليام وردزورث وفجر الرومانسية

لغة طبقة اجتماعية معينة، بل الأحرى به أن يمتلك لغة تميّزه. وطغى رأي إليوت على رأي وردزورث بعد أن فشل الأخير في قصائد لاحقة باستخدام اللغة التي اختارها لشعره، إذ أمست لغة تميّز بها.

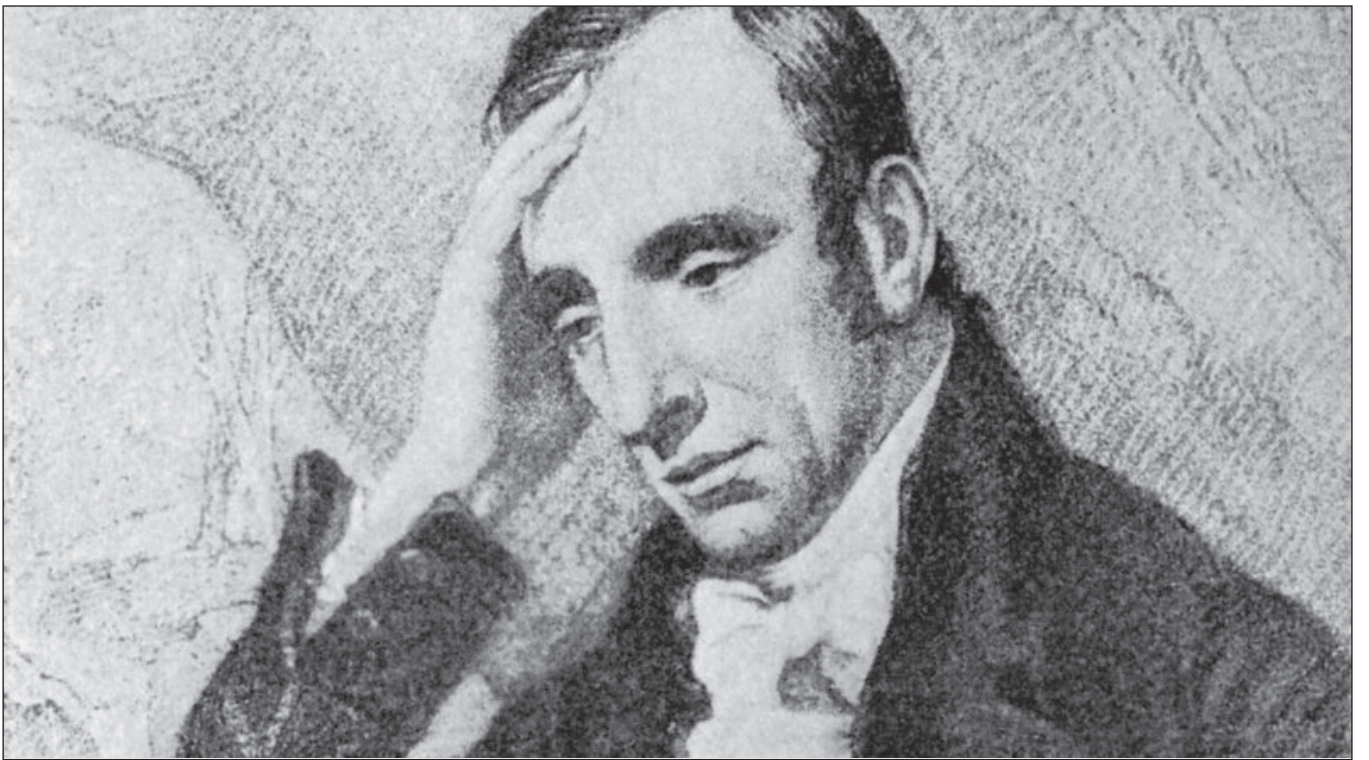
لكن تعاريف وردزورث للشعر والشاعر مميزة، حيث يحاجّ بأن الشعر فلسفي أكثر من كونه فرعاً من فروع المعرفة، ويشبّه الشاعر بنبيّ حباه الله بمعرفة واسعة بالحياة وبالطبيعة. وفي حين عدّ شعراء النيوكلاسيكية عالم الشعر عالم خيال، عدّه وردزورث عالم الحقيقة، مؤكداً أن "تجليات الحقيقة الكلية" وحدها التي ترضي كل الناس، لهذا رفض الأسلوب الشعري المبتذل في العصر الأوغسطي.

ويختلف وردزورث عن كتاب النيوكلاسيكية في إيمانه بسيرورة الشعر، إذ رأى كتاب النيوكلاسيكية أن عقل الشاعر مرهف الإحساس لكنه يسجل الظواهر الطبيعية بدون تدخل أو إبداع، بيد أن وردزورث عارض هذا الرأي بشدة، فعقل الشاعر في نظره يخلق نصف العالم الخارجي الذي يدركه بحواسه، وبالتالي فإن العالم الخارجي من صنع العقل البشري إلى حدّ ما، وبهذا يشدّد وردزورث على أن عقل الشاعر والطبيعة الخارجية متشابكان ويعتمد أحدهما على الآخر.

كما تناول الخصائص الشائعة للشعر والعلم، ووضع الشعر في مرتبة أعلى من العلم لأن معظمه يعتمد على المخيلة، ويرسم لوحة بهية تطلّنا على أن العلم يحتكم للعقل بينما يحتكم الشعر للقلب، لذلك لا تتمتع مسررات العلم إلا قليلاً بينما مسررات الشعر متاحة للجميع، كما أن الحقيقة في العلم خاضعة للتغيير والشعر لا يعاني من هذا التهديد.

وخرج وردزورث عن النظرية الكلاسيكية في الشعر حين أوصى بالتركيز على العواطف الجياشنة، لكن لا يمكننا القول إن نظرية وردزورث محقة تماماً، مع أن آراءه مبتكرة وخلاقة، إذ أنّ رفضه للعقائد الكلاسيكية إلى خلق نوع شعري جديد يفضّل العواطف على العقل. ونتيجة لذلك ظهرت مجموعة من الشعراء الموهوبين، كما أن وردزورث ساهم في الوقت نفسه في مجال النقد الأدبي. وإن عدّ وليام بليك رائد الشعر الرومانسي، فإن وردزورث وكولريديج هما أول الدعاة إليه، ومن الحكمة أن شكل وردزورث أرضية لهذا الشعر الجديد من خلال "مقدمة القصص الغنائية".

علاء العطار



بزغ فجر الرومانسية الإنكليزية عندما كتب الشاعر الإنكليزي وليام وردزورث "مقدمة القصص الغنائية"، ومهد فيها السبيل للخروج عن المسارات النيوكلاسيكية في الشعر ولتعريف الناس على هذا النوع الشعري الجديد، وتكلّف جهده حين نشر وصديقه الشاعر صموئيل كولريديج "القصص الغنائية".

بيّن وردزورث في المقدمة شكل هذا النوع ومحتواه، فيؤكد في مستهلها على ضرورة إحداث ثورة في عالم الشعر بعد أن أمسى الشعر "الأوغسطي" مبتذلاً، وأبدى ضيقاً من إبعاد شعراء القرن الثامن عشر للشعر عن تناول العامة، وعقد عزمه على تحرير الشعر من قيود العقائد الكلاسيكية، وبدأ مع صديقه كولريديج بكتابة قصائد للناس من مختلف الطبقات، إذ كان يعدّ لغة الشعر "الأوغسطي" معقدة وغاية في التكلف، فارتأى لغة جديدة للشعر الرومانسي.

ورأى ووردورث أن الشعر هو فيض عفوي للمشاعر الجياشنة، وكانت شدة المشاعر في نظره أهم من الشكل الشعري.

ولجعل الشعر قريباً من الحياة اليومية، أراد وردزورث استخدام لغة العامة للتعبير عن الأحاسيس بصدق، لكنه تحدث عن انتقاء الألفاظ كون العامة يستخدمون لغة فظة وغير مهذبة، لذا لجأ إلى تنقية لغتهم الخشنة حتى تسمى صالحة للاستخدام في الشعر، وهنا يتبدى تناقض في آراء وردزورث، فهو يفضّل انتقاء الألفاظ على اللغة المحكية الأصلية.

وفي هذا أبدى الشاعر توماس إليوت في كتاب "فائدة الشعر وفائدة النقد" اعتراضه على رأي وردزورث، إذ لا يجوز للشاعر في نظر إليوت أن يحاكي



## المسرح السوري من خيال الظل والحكواتي إلى القباني



### بين حمص ودمشق

وكان لا بد للمطروود بعد أن أنهى حديثه عن القباني أن يتحدث عن كتاب "حركة المسرح في حمص" لهيثم يحيى الخواجة والذي خالف فيه ما ذهب إليه البعض بأن الريادة الثانية للمسرح في سورية كانت على يد القباني عبر الإشارة إلى أن سليمان الصافي في حمص سبق القباني، وهو الذي كان يملك حديقة واسعة يُقَدَّم فيها مسرحيات حوارية وكان يلبس الصبيان لباس البنات ليقوموا بالأدوار الأنثوية، لذلك هاجمه الحماسنة مما اضطره إلى التوقف عن العمل، ومع ذلك رأى أن هذه المعلومة لا تنفي الريادة عن القباني، مؤكداً ما جاء في كتاب فرحان بلبل أن ما تم في منزل سليمان الصافي في حمص كان مجرد تمهيد لريادة القباني، خاصةً وأننا لا نعرف أي شيء عن طبيعة هذه الحواريات التي كان يُقَدِّمها.

يُذكر أن المحاضرة دعا إليها فرع القنيطرة لاتحاد الكتاب العرب وقدم لها الأديب محمد الحفري.

أمينة عباس

يكتب للمسرح ويلحن الأغاني إلى مخرج محترف رسمياً ويتولى إخراج المسرحيات لتقدمها فرقة. وبين المطروود أن الطامة الكبرى للقباني كانت في دمشق بعد عرض مسرحية "أبو حسن المغفل" التي قوبلت برد فعل عنيف من قبل المشايخ، وفي مقدمتهم الشيخ سعيد الغيرة الذي حرّض الناس عليه، فأحرقوا مسرحه ونهبوا بيته فأصبح مطارداً في الشام من قبل الصبية والفتيان؛ فترك القباني دمشق وسافر إلى حمص التي التقى فيها كبار الموسيقيين لتعلم منهم وعلمهم إلى أن رحل إلى مصر مع فرقة المسرحية فقدم في الإسكندرية ٣٥ مسرحية ولاقى نجاحاً باهراً، لذلك دعاه الخديوي إلى القاهرة، فقدم عدة مسرحيات فيها ومن ثم عاد إلى الإسكندرية، ليعود بعد ذلك إلى دمشق عام ١٩٠٠ بعد أن أقام في مصر ١٧ عاماً، قبل أن يذهب إلى شيكاغو في أميركا التي أقام فيها لستة أشهر وقدم فيها عدة مسرحيات قصيرة.

الأدوار والمكياج، متمماً بذلك ما كان ينقصه، فأسس فرقة مسرحية، ولكنه لم يفعل كما فعل مارون نقاش عبر اقتباس المسرحيات الأجنبية وتكييفها كي تتناسب مع البيئة، بل عمد إلى التأليف، لذلك حين أقبل على الكتابة كتب مسرحية "ناكر الجميل" التي اقتبس موضوعها عن حكايات "ألف ليلة وليلة"، وقد شارك في تمثيلها بعض أصدقائه واستعاض عن النساء بالرجال، وكان ذلك عام ١٨٦٧ وقد حصل القباني على التشجيع في دمشق فخرج بأعماله إلى الجمهور بعد أن كانت تُقدَّم ضمن حفلات خاصة، وكانت البداية من خلال مسرحية "وضاح" وقد فوجئ الجمهور بهذا العمل الجريء الذي كان فيه تحدّ لخيمة كراكون التي كانت التسلية الوحيدة في المقاهي الدمشقية، فأقبل الجمهور على القباني مشجعاً وداعماً، وبعد عدة أعمال أصبح أبو خليل القباني أول مسرحي عربي يحترف المسرح حين تحول من مجرد كاتب

هو من يلاعب صوراً مصنوعة من جلد على صفة إنسان وكان لكل منها اسم. وبين المطروود أن خيال الظل انتشر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر انتشاراً واسعاً وشكل جزءاً من النسيج الاجتماعي للحياة المدنية، ولكن حينما عُيِّن مدحت باشا والياً لدمشق انتقد وجهاء دمشق المستوى المنحط والألفاظ البذيئة التي كانت تُقدَّم بها هذه الحكايات. من هنا جاءت محاولته لتغيير هذا الواقع حين شجّع القباني على تنظيم تجربته وإقامة مسرح دائم في دمشق.

### أول مسرحي محترف

وبين المطروود قبل حديثه عن أبو خليل القباني أن البداية الثانية للمسرح التي تذكرها كتب التاريخ المسرحي تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث انطلق المسرح بشكله الراهن من لبنان بوساطة مارون نقاش الذي أخذ بعض معاني مسرحياته عن الروايات الأجنبية، أما في سورية فكان للقباني ١٨٢٣-١٩٠٢ سبق البداية للمسرح في سورية، وهو الذي كان شاعراً وموسيقياً بارعاً، يكتب الأجزاء ويقوم بتلحين الموسيقى والأغاني، ويتابع دروس الدين وحلقات الصوفية في التكايا إلى جانب تعلمه رقص السماح حتى بات مرجعاً في هذه الفنون. وأوضح المطروود أن القباني اتجه نحو المسرح بعد أن كان معجباً بخيال الظل وبمحركه علي حبيب الذي كان أبرع أهل زمانه بتحريك الخيالات التي تُقدَّم القصص الهزلية الضاحكة أو الانتقادية أو التاريخية وكان القباني يُقلده؛ وهذا ما دفعه للتفكير في مشروعه وهو تقديم ما يشبه خيال الظل من قصص وحكايات ولكن عبر أفراد حقيقيين يقفون أمام الجمهور، وقد بدأ بذلك في قاعات البيوت الكبيرة حوالي عام ١٨٦٥، منوهاً بأن القباني لم يتأثر بتجربة خيال الظل فقط بل تأثر أيضاً بالفرق المسرحية الأجنبية التي كانت تعرض في دمشق، فأخذ منها فكرة عن المسرح والتمثيل والممثلين وتوزيع

لا يمكن الحديث عن تاريخ المسرح في سورية دون التوقف ملياً عند ريادة أبو خليل القباني في هذا الفن، والتي وثقتها العديد من الكتب التي اعتمد عليها الكاتب المسرحي سمير عدنان المطروود في محاضراته التي ألقاها في اتحاد الكتاب العرب مؤخراً، ككتاب "تاريخ المسرح السوري" لوصفي المالح و"المسرح السوري في مئة عام" لفرحان بلبل، وكان المطروود حريصاً في التمهيد لمحاضراته على التأكيد أن سورية عرفت هذا النوع من الفن قبل الميلاد بأشكال فرجوية عديدة، انطلاقاً من أن المسرح هو حاجة إنسانية لا تقل عن بقية حاجات الإنسان وشغفه للمعرفة والتخيل والجمال والاعتناق.

### ما قبل المسرح

وأشار المطروود إلى أن سورية عرفت أشكالاً من الفرجة الشعبية التي كانت تلبى جزءاً بسيطاً من الحاجة الجماعية والاجتماعية إلى اللعب أو المسرح، وأبرزت تلك الأشكال هي الحكواتي وخيال الظل، حيث كان الحكواتي يتصدّر المجالس في البيوت أو المقاهي ليَقصّ السير أو الملاحم الشعبية وسط حماسة المتلقين الذين كانوا يتدخلون بارتجالاتهم خلال سير الحكاية ليشاركوا في لعبة المسرح عن غير قصد، ليكون الشكل الثاني من الفرجة الشعبية التي كانت سائدة آنذاك هو خيال الظل، وكان يُسمّى في دمشق "خيمة كراكون"، وهو فن مركّب وأكثر تعقيداً من الحكواتي -برأي المطروود- لحاجته إلى وجود تقنية خاصة يجب توفرها، فالكراكونيات ومعاونوه كانوا ينصبون خيمة في المقاهي ويعرضون حكايات شخصياتها ثابتة، وحركاتها مرنة تتمدد بالارتجال والتفاعل مع المشاهدين، لهذا فإن هذا الشكل كان بحاجة إلى تجهيزات وبراعة تقنية إضافةً للموهبة، مشيراً إلى أن خيال الظل أدرج من بين الصناعات والحرف التي كانت رائجة في دمشق وأواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وذكر أن جمال الدين القاسمي الذي ساهم في وضع قاموس الصناعات الشامية أوضح أن الكراكونيات

## إطلاق "مروحة الفنون" لتنمية مواهب الأطفال في اللاذقية

وعن مشروع "مروحة الفنون" تقول الفنانة التشكيلية عدوية ديوب: لا تتحقّق دوافع الطفل للرسم والتعبير عن الذات والحاجة إلى التقدير وتحقّق الذات إلا بالنشاط المستمر للفعل الفني، ولا يمكن فصله عن الدوافع الأخرى بشكل عام في مسيرته النمائية والمهارية. وتضيف ديوب: هي مسيرة نشاط وفعل يومي متوازن يحقّق الأولويات الصحية البدنية النفسية والوجدانية والخبرانية المعرفية والمهارية الحياتية، بالإضافة إلى الإشباع النوعي للذائقة البصرية لدى الأطفال وتطويرها لتخرج من نطاق الحقيقة البصرية الشكلية الخارجية التي تقتيد اهتمام ورغبة الكثير من الأهالي والمؤسسات في تعاطيها مع مادة التربية الفنية، ولاسيما فعل الرسم إلى عمق المواد والعناصر والعلاقات والظواهر في حياته. وتختتم الفنانة ديوب بالقول: فعل الرسم ضرورة لنا ولهم.

هذا ويراعي متطلبات الشريحة العمرية المستهدفة فنياً ونفسياً ومعرفياً، ويجري تزويدهم بهذه الأساسيات بالاعتماد على مواد مختلفة طبيعية مفيدة وجذابة للطفل مثل الصلصال، المعجون، الكرتون، الورق، الحصى وغيرها، ويتمّ خلال الجلسات توضيح آلية استعمال الألوان واستخدامها من خلال العديد من التقنيات المناسبة لهم، ويغتنى المشروع بالعديد من المساور التعليمية والتقنية والاطلاعية والداعمة لأساسيات الرسم يدوياً وإلكترونياً وتنفيذ الأشغال الفنية والتطبيقية اليدوية والقيام برحلات اطلاعية إلى المتاحف والمراكز الفنية ومراسم الفنانين بما يتيح للأطفال الاطلاع على الأعمال الفنية التي تُغني معارفهم وتحفّز مواهبهم، بما ينسجم مع دور المكتبة التي تشكّل حاضنة أساسية للأطفال وإبداعاتهم ومواهبهم واستقطاب طاقاتهم على اختلاف ظروفهم وتنوع بيئاتهم، انطلاقاً من أنهم يشكلون اللبنة الأساسية لمجتمع سليم قويّ متآلف يحتضن مواهب وإبداعات أطفاله جيل بعد الجيل.



### مروان حويجة

وصقل مهاراتهم وإبداعاتهم، وبدأت المكتبة استقبال الأطفال مع انطلاقته المشروع الفني التعليمي عبر جلسات أسبوعية، ويتمّ في هذه الجلسات - كما أعلنت عن ذلك المكتبة- رقد الأطفال بأساسيات الرسم بما يتوافق مع خصائصهم واستعدادهم الفني.

أطلقت جمعية مكتبة الأطفال العمومية مشروع "مروحة الفنون" الذي يستهدف صقل مواهب الأطفال بإشراف الفنانة التشكيلية عدوية ديوب ضمن البرامج الفنية التعليمية النوعية الهادفة التي تقيّمها الجمعية للأطفال لتنمية

## فوز مستحق لرجال سلتنا على البحرين في تصفيات المونديال

حقق منتخبنا الوطني للرجال بكرة السلة فوزاً كبيراً ومستحقاً على نظيره البحريني بفارق ١٦ نقطة (٨٠-٦٤) في اللقاء الذي جمعهما مساء اليوم في العاصمة البحرينية المنامة ضمن منافسات النافذة الثانية من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٣. منتخبنا قدم أداءً قوياً خلال المباراة ونجح بالتفوق على المنتخب البحريني في الأرباع الثلاثة الأولى، واستطاع التسجيل من كافة المسافات وكان الأفضل الجنس أمير جبار الذي اخذ المباراة على عاتقه وسجل (٣٦) نقطة. ورغم تقدم منتخبنا بفارق ٢٥ نقطة خلال مراحل المباراة إلا أن الاستهتار وعدم التركيز في الدفاع منح البحرينيين فرصة تقليص الفارق في الربع الأخير لفارق النقاط الـ ١٦ التي انتهت عليها المباراة. عموماً شاهدنا صورة مغايرة للاعب المنتخب مع الأسلوب المختلف للعب تحت قيادة المدرب الإسباني خافيير كريسبو، لكن عليه الاستفادة من الأخطاء التي ارتكبها لاعب المنتخب وتلافيتها في المباراة الأهم التي سيلعبها منتخبنا يوم الأحد المقبل عندما يواجه منتخب إيران متصدر المجموعة في العاصمة طهران.

عماد درويش



## مهرجان "الأمل بالإنجاز" حقق الغاية.. والبصمة إيجابية لرياضة حماة



المقلة.

واعتبر رئيس نادي النواعمير المهندس عبد المنعم الصياغ أن المهرجان نجح على المستويين الفني والتنظيمي، كما أنه أفرز مواهب قدمت مستويات راقية من المأمول أن تحظى بالدعم الكامل والاهتمام الكافي حتى تواصل العمل للوصول إلى القمة.

وأمل وتفاؤل.

وأضاف باشوري: إن الرياضيين وهم يحتفلون بعيدهم يؤكدون التزامهم المبدئي في ساحات العمل الوطني لتحقيق المزيد من التطور والازدهار لوطننا، وسيواصلون العمل ويحتفلون بمسؤولياتهم مع كافة أبناء الشعب في مسيرة عز وكبرياء ورجولة في التصدي للحرب الظلمة التي يتعرض لها بلدهم، والإسهام في بنائه وتعزيز مسيرته، وهم يعاهدون الله والوطن بأن يظلوا الجند الأوفياء للسيد الرئيس بشار الأسد للدفاع عن تراب الوطن، ورفع راية الوطن في البطولات الخارجية.

وسين رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في حماة عبد الرزاق زيتون أن مهرجان "الأمل بالإنجاز" الذي زرعت فيه البذور لتكون ثمار المستقبل بدأ في الخامس والعشرين من الشهر الماضي، وشارك فيه الرياضيون بكافة الألعاب من جميع الأندية في المحافظة، وتوج باحتفال الرياضيين بعيد الرياضة الحادي والخمسين، مشيراً إلى أن المهرجان سيصبح تقليداً سنوياً، خاصة أنه حقق الغاية المنشودة منه، وأفرزت منافساته خامات واعدة بكل الألعاب، وستابعها اللجان الفنية كلاً في مجال ألعابه لتشكيل منتخبات المحافظة للمشاركة في البطولات والاستحقاقات

حماة - منير الأحمد

أقامت اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في حماة مهرجاناً رياضياً تحت شعار "الأمل بالإنجاز"، احتفالاً بعيد الرياضة الحادي والخمسين، وذلك في صالة الشهيد ناصح علواني الرياضية.

وتضمنت فعاليات المهرجان الذي حضره أمناء فروع حماة وادلب والرقية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ومحافظو حماة وادلب، عروضاً رياضية وفقرات فنية، منها مباراة بكرة القدم للاعبين المخضرمين فوق ٥٠ سنة بين فرق المحافظات، إضافة إلى عروض لرياضة الجيمان لبطلات نادي سلمية المتوجات على مستوى الجمهورية، ومباراة كرة اليد لصغار السن بين ناديي الطليعة والنواعير، كما قدم فريق محافظة ادلب فقرات في الكاراتيه، لتنتهي العروض بفقرة فنون شعبية، بالإضافة إلى تكريم عدد من رؤساء الأندية الرياضية واللجان الفنية.

أمين فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي المهندس أشرف باشوري أشار إلى أن لعيد الرياضة دلالة عظيمة، فهو يعتبر محطة خالدة تتمثل فيها مبادئ وقيم وأفكار السيد الرئيس بشار الأسد، حيث أكد سيادته في جميع لقاءاته مع الرياضيين على ضرورة تعميم الرياضة لتصبح حاجة شعبية وثقافة عاممة في مجتمعنا لتواكب التقدم، وتدق أبواب مستقبل وطننا وأجيالنا بثقة

## اتحاد بناء الأجسام يؤجل قرار معاقبة الأندية

شهادة مدرب من الدرجة الثانية بدل درجة أولى للعمل في النادي أو البيت الرياضي حتى نهاية العام شريطة أن يلتحق المدربون بدورات ترفيع المدربين إلى الدرجة الأولى التي سيزاد عددها خلال العام الحالي.

وعن الفائدة التي جنتها اللعبة من إحصاء الأندية والعاملين فيها، بين هيكل أن الاتحاد باب يمتلك قاعدة بيانات شبيهة كاملة عن كل الأندية والبيوتات العاملة في مختلف المحافظات، وعن مدربيها العاملين ودرجاتهم وتصنيفاتهم، موضحاً أن هذه التفاصيل ستمهد الطريق نحو معرفة الأندية المرخصة إدارياً ورياضياً، وإيجاد آلية تعاون مع المكتب التنفيذي واللجان التنفيذية لمعالجة قضية التراخيص التي تشكل أهمية قصوى.

"البعث"

أجل اتحاد بناء الأجسام تنفيذ قراره القاضي بمعاقبة أي ناد لا يضم مدرباً رئيسياً مصنفاً كدرجة أولى، والذي كان من المفترض أن يدخل حيز التطبيق بداية الشهر الجاري، حيث تم منح الأندية والبيوتات الرياضية المخالفة حتى نهاية العام الجاري لتصحح أمور مدربيها العاملين.

رئيس اتحاد اللعبة منار هيكل أكد لـ "البعث" أن الظروف المحيطة هي التي جعلت الاتحاد يؤجل تطبيق القرار، رغم جهود اللجان الفنية في المحافظات التي كشفت على معظم البيوتات الرياضية ليتبين أن الأغلبية منهم ليس لديها مدرب رئيسي يحمل شهادة "الدرجة الأولى"، لذلك كان الخيار محصوراً إما بإغلاق مئات الأندية، أو منحها فرصة ثانية لتسوية أوضاعها.

وأشار هيكل إلى أن الفكرة الأساس هي فرض الرقابة على الأندية والبيوتات وضبطها، وليس معاقبة مالكيها وقطع أرزاقهم، لذلك تمت الموافقة على قبول



## بطولة "حلب الوفاء" أول نشاطات التريثلون



عادي، والثاني في التتابع للفرق، حيث يتألف كل فريق من ثلاثة أعضاء، أولهم يقوم بسباق الجري، والثاني بالدراجة، والثالث بالجري، وجُهِز لذلك مضمار يراعي سلامة اللاعبين في المقام الأول، ويختبر قدراتهم.

وكشف السيد أن اتحاد اللعبة يخطط لتنظيم سباقات جماهيرية عدة خلال هذا العام يسمح فيها بالمشاركة بأي نوع من الدراجات وأي عمر، والهدف التوعية بأهمية الرياضة، ونشر التريثلون، وفي الوقت نفسه، يسعى الاتحاد إلى زيادة رعاية البطولات في مختلف المحافظات في خطوة مهمة للتعريف بهذه الرياضة واختصاصاتها، والارتقاء بها عن طريق زيادة المنافسة، ودعم المميزين من الرياضيين من مختلف الفئات، وهذا أمر منتشر منذ سنوات في الدول التي تشهد تطوراً باللعبة، خاصة في أوروبا، ويمكن أن تكون البداية مع الشركات الإعلامية والطبية التي تخدم الرياضة: (فيتامينات وتجهيزات رياضية وغيرها).

سامر الخيبر

يقص اتحاد التريثلون شريط نشاطاته لهذا العام بإقامة بطولة الجمهورية في اختصاص الدواثلون لفئات الكبار والشباب والناشئين وللجنسين التي ستستضيفها محافظة حلب اليوم وغداً تحت عنوان: "حلب الوفاء"، ويشارك فيها نحو ٥٢ لاعباً ولاعبة يمثلون محافظات: دمشق وريفها وحلب ودير الزور واللاذقية وحمص.

رئيس اتحاد اللعبة ناصر السيد أكد لـ "البعث" أهمية البطولة في سبر استعدادات لاعبينا قبل بدء الاستحقاقات الخارجية، وفي اكتشاف مواهب جديدة كون المشاركين من عدة أعمار، ولطالما كان التركيز على الفئات الصغيرة لتأهيل أكبر عدد ممكن من اللاعبين ليكونوا عماد منتخبنا في المستقبل، خاصة أن اختصاصات التريثلون من الرياضات الحديثة.

وأوضح السيد أن الدواثلون يتألف من ثلاثة سباقات: (جري-دراجة-جري)، وهو من السباقات المجهدة التي تتطلب توازناً بين قوة العقل والجسد للوصول إلى خط النهاية بأفضل نتيجة، وسيقام سباقان في البطولة: الأول

## الرئيس الروسي يطلق عملية عسكرية خاصة لحماية دونباس



”ماتت“ بسبب التجاوزات وعدم الالتزام من الجانب الأوكراني. وصف الرئيس جو بايدن يوم الثلاثاء الأحداث الجارية الآن في أوكرانيا بأنها ”بداية غزو روسي“، لكن كبار المسؤولين في الإدارة رفضوا منذ ذلك الحين تأكيد ما إذا كانت هناك قوات روسية دخلت إلى دونباس..

وقوع كارثة إنسانية في دونباس. وقال المتحدث الصحفي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف: ”تلقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسائل من قادة الجمهوريتين. بالنيابة عن شعوبهم، يعبرون مرة أخرى عن الامتنان لرئيس روسيا على الاعتراف بدولهم“.

تصاعد الوضع في دونباس في الأيام الأخيرة، وأبلغت جمهوريتا دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين عن الكثير من القصف من قبل قوات الأمن الأوكرانية، وأعلنت قيادات الجمهوريتين عن إجلاء مؤقت للمواطنين (نساء وشيوخ وأطفال) إلى روستوف الروسية.

ووقع الرئيس فلاديمير بوتين يوم الاثنين، مرسومي الاعتراف بجمهوريتي لوغانسك ودونيتسك، بالإضافة إلى اتفاقيتي الصداقة والتعاون مع رئيسي الجمهوريتين، كما وافق على إرسال قوات ”حفظ سلام“ إليهما إذا دعت الضرورة ذلك.

وترفض كييف والغرب الاعتراف باستقلال الجمهوريتين بعد سنوات من الحرب والتوترات وانتهاك اتفاقيات ”مينسك“ الدولية، والتي اعتبرتها موسكو

أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، صباح اليوم الخميس، بدء عملية عسكرية في دونباس، قائلا إن المواجهة بين روسيا والقوى القومية في أوكرانيا لا مفر منها. وقال الرئيس الروسي إن: ”مجملة تطورات الأحداث وتحليل المعلومات يظهر أن المواجهة بين روسيا والقوى القومية في أوكرانيا لا مفر منها.. إنها مسألة وقت“.

ولفت بوتين إلى إن ”روسيا لن تسمح لأوكرانيا بامتلاك أسلحة نووية نووية“، مضيفا: ”في حال حدوث تدخل خارجي في الوضع بأوكرانيا سترد روسيا على الفور“. وحث بوتين ”الجنود الأوكرانيين على إلقاء أسلحتهم على الفور والعودة إلى ديارهم. كما حمل بوتين النظام الحالي في كييف مسؤولية إراقة الدماء“. وقال بوتين إن الدول الرائدة في حلف ”الناتو“ تدعم النازيين الجدد في أوكرانيا، مضيفاً أنه ”ليس لدي روسيا فرصة بخلاف الدفاع عن نفسها، وسوف تستخدمها“.

وأمس الأربعاء، طلب قادة جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك ديميس بوشيلين، وليونيد باشنيك، من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، المساعدة في صد عدوان من القوات المسلحة الأوكرانية، لتجنب وقوع خسائر في صفوف المدنيين ومنع

## الصين: العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ”ليست غزوا“ وهذا مصطلح متحيز



أعلنت الصين أن روسيا قررت شن عملياتها العسكرية في أوكرانيا بشكل مستقل دون التشاور مع بكين واعتبر بكين أن هذه العملية ”ليست غزوا“. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية، هوا تشون بينغ، أثناء موجز صحفي عقدته اليوم الخميس: ”روسيا دولة كبرى وتتصرف بشكل مستقل بناء على قراراتها الاستراتيجية، ولا تحتاج إلى موافقة الصين قبل اتخاذ أي خطوات“. وشددت المتحدثة على أن الصين تتابع عن كثب تطورات الوضع في أوكرانيا، داعية جميع الأطراف إلى ”ضبط النفس ومنع خروج الوضع عن السيطرة“. ورفضت هوا وصف العملية العسكرية الروسية بأنها ”غزو“، مشيرة إلى أن هذا المصطلح متحيز، وامتنعت عن الإجابة عن أسئلة عما إذا كانت بكين على اتصال مع قادة روسيا وأوكرانيا. وقالت إن القضية الأوكرانية لها ”خلفية تاريخية معقدة جدا“ ووراءها ”عوامل مختلفة“، مؤكدا أن الصين وروسيا تطوران شراكتيهما الاستراتيجية الشاملة على أساس المساواة. في غضون ذلك، حذرت سفارة الصين في أوكرانيا الخميس رعاياها من ”اضطرابات شديدة“ ونصحتهم بالبقاء في منازلهم قدر الإمكان.

## لوكاشينكو ينفي مشاركة قوات بلاده في العملية الخاصة الروسية في أوكرانيا

نفى الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو مزاعم عن مشاركة قوات بلاده الجيش الروسي في العملية الخاصة التي ينفذها في أوكرانيا. ونقلت وكالة ”بلتا“ الرسمية عن لوكاشينكو قوله: ”ها أنا قرأت: في حوالي الساعة الخامسة صباحا، تعرضت الحدود الأوكرانية في منطقة محاذية لروسيا وبيلاروس لهجوم من قبل القوات الروسية المدعومة من بيلاروس. يا لكم من أنذال! قواتنا لا تشارك في هذه



العملية“. وقال لوكاشينكو إن القيادة العسكرية الأوكرانية تم تحذيرها الليلة الماضية من احتمال تنفيذ روسيا عملية عسكرية خاصة، لكن العسكريين الأوكرانيين لم يتخذوا أي خطوات للاتصال بقيادات القوات المسلحة الروسية لدرء وقوع النزاع. وذكر لوكاشينكو إن بوتين أطلعته في محادثة هاتفية جمعتهما اليوم الخميس على سير العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وأكد له أن هدف العملية يتمثل في وقف الإبادة الجماعية لسكان دونيتسك ولوغانسك.

## .. وفيديوهات مفبركة لسقوط ضحايا مدنيين في أوكرانيا



أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن جهاز الأمن الأوكراني يقوم بإعداد الاستفزازات وفقا لأنماط ”الخوذ البيضاء“ من خلال مقاطع فيديو تمثيلية حول الخسائر الجماعية بين السكان المدنيين في البلاد. وقال المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، للصحفيين، اليوم الخميس: ”لفت انتباه وسائل الإعلام

إلى أن دائرة الأمن الأوكرانية تستعد وتنفذ بالفعل استفزازات وفقا للنماذج المعروفة للخوذ البيضاء. وقد تم تصوير مقاطع فيديو على مراحل في المدن الأوكرانية بزعم وقوع ”إصابات جماعية“ بين صفوف المدنيين في أوكرانيا“. ووفقا له، يتم توزيع مقاطع الفيديو المعدة عبر قنوات ”تليغرام“ وشبكات التواصل الاجتماعي، ”هدفهم هو اتهام روسيا بضرابات عشوائية وغير متناسبة مزعومة لتخويف السكان المدنيين وبثها على القنوات التلفزيونية الغربية“. هذا وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، صباح اليوم الخميس، في خطاب وجهه إلى الشعب الروسي، عن اتخاذ قرارا بشن عملية عسكرية خاصة في دونباس.

## الدفاع الروسية: إخراج 74 هدفا عن الخدمة منها 11 قاعدة جوية في أوكرانيا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أخرجت منذ بداية العملية التي شنتها في أوكرانيا فجر اليوم الخميس ٧٤ هدفا برياً للبنى التحتية العسكرية عن الخدمة. وصرح المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف في بيان له بأن هذه الأهداف تشمل ١١ مطارا لسلاح الجو الأوكراني وثلاثة مراكز قيادة وقاعدة بحرية ١٨ محطة رادار خاصة بمنظومات الدفاع الجوي ”إس-٣٠٠“ و”بوك-١“.



كما أشار كوناشينكوف إلى إسقاط الجيش الروسي مروحية قتالية وأربع طائرات مسيرة تركية الصنع من طراز ”بيرقدار تي بي ٢“. وقال المتحدث إن القوات الروسية لا تستهدف المدن والمرافق الاجتماعية داخل المواقع العسكرية الأوكرانية. وتابع أن قوات جمهورية دونيتسك الشعبية توغلت لمسافة تصل سبعة كيلومترات في محور بلدة فولنوفاخا، لافتا إلى استسلام ١٤ عسكريا أوكرانيا تعهد بالإفراج عنهم بعد تقديمهم التزامات خطية بالامتناع عن المقاومة المسلحة. وأضاف كوناشينكوف أن قوات جمهورية لوغانسك الشعبية تواصل تقدمها في محيط بلدة سيبيونيه وتوغلت لكيلومتر آخر، قائلا إنها تواجه المقاومة غالبا من ”مجموعات قوميين مسلحين“.

## قوات الاحتلال تقتحم بلدة عناتا وتعتقل ثمانية فلسطينيين في الضفة

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم بلدة عناتا شمال شرق مدينة القدس المحتلة وهدمت منزلاً ومنشأة تجارية. وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت حي البقاع في البلدة بعدد من الجرافات وهدمت منزلاً ومنشأة تجارية.

جاء ذلك بينما جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اقتحام المسجد الأقصى اليوم من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي اقتحمت المصلى القبلي. وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم ثمانية فلسطينيين بينهم طفل. وذكرت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة وادي التفاح وبلدة بيتا في نابلس ومخيم الدهيشة في بيت لحم وبلدة بدو في القدس المحتلة واعتقلت ثمانية فلسطينيين بينهم طفل.

إلى ذلك، أصيب عشرات الفلسطينيين اليوم خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة الخضر جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة التل في البلدة وأطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام باتجاه الفلسطينيين، ما أدى إلى إصابة فلسطيني بالرصاص والعشرات بحالات اختناق.

كذلك أصيب عدد من الطلبة الفلسطينيين اليوم خلال اقتحام مستوطنين بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة اللين الشرقية جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية. وذكرت وكالة وفا الفلسطينية أن مستوطنين اقتحموا القرية لليوم الرابع على التوالي بحماية قوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الغاز السام باتجاه الطلبة أثناء



توجههم إلى مدارسهم ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق. وفي منطقة النقب بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، جرّفت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين واقتلعت ٢٠٠ شجرة زيتون. وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية خربة الوطن في النقب وحاصرت مساحات واسعة منها ومنعت أصحابها من الاقتراب وقامت بتجريفها واقتلعت ٢٠٠ شجرة زيتون. سياسياً، حذرت خارجية السلطة الفلسطينية من مغبة استغلال الاحتلال الإسرائيلي الانشغالات الدولية بما يجري في أوكرانيا بهدف تصعيد عدوانها وجرائمها للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.

بحق الشعب الفلسطيني. وأعربت الخارجية في بيان لها اليوم عن قلقها من أن يصعد الاحتلال من استيلائه على المزيد من الأرض الفلسطينية وتعميق الاستيطان في القدس المحتلة وخاصة حي الشيخ جراح وباقي مناطق الضفة الغربية. وأدانت الخارجية اعتداءات الاحتلال على الفلسطينيين وأرضهم ومدارسهم ومنزلهم ومقدساتهم، وأحدثها الهجوم الوحشي لقوات الاحتلال والمستوطنين على بلدة اللين الشرقية جنوب نابلس لليوم الرابع على التوالي وهدم منزلين ومنشأة تجارية في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، مشددة على أن هذه الاعتداءات تثبت أهمية توفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.

## برنامج الأغذية العالمي: 13 مليون يمني يواجهون المجاعة بسبب العدوان السعودي



حذر برنامج الأغذية العالمي، من أن ١٣ مليون يمني يواجهون المجاعة بسبب العدوان السعودي على اليمن، بالإضافة إلى نقص التمويل اللازم للمساعدات الإنسانية. وقال المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي في مقابلة مع أسوشيتد برس، إن اليمن "في وضع سيء للغاية". وأضاف: نقوم بإطعام ١٣ مليون شخص في بلد يبلغ عدد سكانه ٢٠ مليون نسمة، وأموالنا نفذت.

ولفت إلى أن ٢٨٥ مليون شخص حول العالم يواجهون الآن خطر المجاعة، ما يجعل تلبية احتياجات اليمن أكثر صعوبة. وأضاف: لدينا الآن ضعف عدد الأشخاص الذين يعانون في جميع أنحاء العالم. وأوضح بيزلي، أن وكالته اضطرت إلى خفض

وشتد وزير الصحة اليمني الدكتور طه المتوكل، على أن المنظمات الأممية والدولية العاملة في اليمن، معنية بتشكيل فريق عمل موحد للضغط وإدخال احتياجات القطاع الطبي من الوقود، إذا كانت جادة في معالجة الوضع الإنساني.

وشتد وزير الصحة اليمني الدكتور طه المتوكل، على أن المنظمات الأممية والدولية العاملة في اليمن، معنية بتشكيل فريق عمل موحد للضغط وإدخال احتياجات القطاع الطبي من الوقود، إذا كانت جادة في معالجة الوضع الإنساني.

## أزفت ساعة الحقيقة..

## الغرب تخطى عن زيلنسكي

يبدو أن القرار الذي اتخذته الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فيما يخص الشأن الأوكراني جرى بما لا يتناسب مع السفن الغربية، حيث كان الغرب وحلف شمال الأطلسي "ناتو" يعتقدان أن تهديد روسيا بالعزل والعقوبات سيحول دون إقدام موسكو على تحييد أوكرانيا كورقة يستخدمها الغرب لحصارها بالبينة العسكرية الأطلسية، وبالتالي يتمكن من محاصرتها بقواعده وصواريخه.

وكل الوعود التي أطلقتها الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم العسكري للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي في حال استفز الأخير روسيا ذهبت أدراج الرياح، حيث بهت جميع الدول الغربية التي حرضته على الاستفزاز، وأجمت عن تقديم الدعم العسكري له بمجرد بداية الحملة التي أطلقتها موسكو لحماية دونباس، وتركته وحيداً في مواجهة مصيره الذي لقيه بانقياده الأعمى إلى الغرب.

فقد أصغر زيلنسكي على إطلاق التصريحات المتناقضة منقاداً وراء الإيعازات التي كان يتلقاها من المشرفين الأمريكيين، ولم ينصت طوال الفترة الماضية إلى صوت العقل الذي يقول إن مفهوم الأمن لا يتجزأ، وإن على أوكرانيا أن تبقى محايدة في مسألة العلاقة مع حلف شمال الأطلسي وألا تغامر في تهديد الأمن القومي الروسي عبر فتح المجال لـ"ناتو" بالتمدد شرقاً عبر أراضيها، غير أنه وبايعاز غربي أغفل مخاوف روسيا الأمنية، بل أنكرها، واعتبر مسألة اقتناء السلاح النووي مجرداً والانضمام إلى "ناتو" بكل ما يعني ذلك من تهديد للعاصمة الروسية مسألة سيادة، في محاولة لتسخيف مطالب روسيا.

هذا الأمر بالضبط هو ما استفز الجانب الروسي، خاصة أنه يعلم أن زيلنسكي رجل مسلوب الإرادة ولا يملك من أمره شيئاً، وأنه مجرد وسيلة لتحقيق الهدف الأطلسي بمحاصرة روسيا بالقواعد وتهديد أمنها القومي، وهو ما أشار إليه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عندما وصف زيلنسكي بأنه رجل متقلب ويخضع لإملاءات المشرفين الأمريكيين، لذلك جاء تصريح الكرملين الأخير فيما يخص الحوار بين بوتين وزيلنسكي مشروطاً باعتراف أوكرانيا بمخاوف روسيا الأمنية، وربط المتحدث باسم الكرملين الحوار "بحل مشكلة الخطوط الحمراء الروسية".

والآن، وبعد أن جاءت ساعة الحقيقة، تبين للعالم أجمع أن الغرب ممثلاً بحلف شمال الأطلسي يقف عاجزاً عن منع موسكو من الرجوع عن الحملة التي شنتها لنزع السلاح الذي أعده على أوكرانيا لتكون رأس حربته لإيصال البنية العسكرية لـ"ناتو" إلى حدود روسيا، وأن تهديدات الدول الغربية بالعقوبات لا تعدو كونها فقاعة إعلامية، وهي عاجزة فعلياً عن رد الصفحة التي وجهت إلى الحلف الأطلسي في أهم هدف كان يتوخاه من تحريض أوكرانيا على استفزاز روسيا، ومن هنا شدد الرئيس الروسي على أن بلاده لن تسمح للحلف بالتموضع عسكرياً عند حدودها، وأنها تدافع عن نفسها من خطر تحديات خارجية و"أولئك الذين احتجزوا أوكرانيا رهينة"، متوعداً من سيحاول الحيلولة دون العملية الروسية في أوكرانيا بـ"رد لم يواجهه في تاريخه"، بعد أن باءت محاولات روسيا الاتفاق على الضمانات الأمنية بالفشل.

وبالمحصلة، كان على الغرب باكملة أن يتعرض لحركة تكتونية عنيفة تجبره على مناقشة مطالب روسيا الأمنية، ومن هنا بدأت الأصوات المنادية بالحوار تتعالى مجدداً على خلفية عجز الدول الغربية فعلياً عن مجابهة روسيا عسكرياً أو حماية زيلنسكي الذي اتخذته أداة لاستفزاز موسكو.

طلال ياسر الزعبي

وجدد المتوكل الدعوة، إلى تحييد القطاع الصحي عن الاستهداف وضمان إمدادات الوقود، محملاً تحالف العدوان والأمم المتحدة الصامتة، المسؤولية أمام هذه الجريمة ضد الإنسانية، المتمثلة باحتجاز سفن الوقود وتهديد حياة الآلاف نتيجة ذلك.

إلى ذلك، أوضح مصدر أمني يمني بصعده، أن العدوان السعودي واصل استهداف مديرية شدا بالمديفعية، ما أدى إلى استشهاد مواطن، ولفت المصدر إلى أن العدو السعودي يعتمد استهداف المنازل والقرى الأهلة بالسكان بهدف بث الرعب في أوساط السكان وارتكاب جرائم وحشية بحقهم.

وفي محافظة حجة، أوضح مصدر أمني يمني، أن طائرة مسيرة تابعة لتحالف العدوان السعودي استهدفت سيارة مواطن في الطريق الرابط بين مدينة شفر بحجة وسوق خميس الواعظت بالحديدة، ما أدى إلى استشهاد. وأدان المصدر بشدة استمرار تحالف العدوان في استهداف المواطنين، في انتهاك واضح وسافر لحقوق الإنسان.

ميدانياً، أكد مصدر عسكري يمني، أن الجيش واللجان الشعبية تمكن من التصدي لزحف مرتزقة العدوان السعودي، في مربع زبيد والعمدة، ما أدى إلى مقتل عدد من المرتزقة وإصابة آخرين.

ووزع الإعلام الحربي التابع للجيش واللجان الشعبية، مشاهد أظهرت تصدي قواته للزحف، واستهداف تجمعات المرتزقة بالمدفعية والعيارات المتوسطة والثقيلة، وتكبيدهم خسائر في الأرواح والعتاد.

## ”الدخان الأبيض“ في فيينا يثير غضب الإعلام الصهيوني

ويمكن الاستناد إلى ما نقلته صحيفة ”هآرتس“ الإسرائيلية، من اعترافات سياسية مقربة من رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينت للإقرار بعجز الكيان عن الوقوف أمام استكمال الاتفاق أو الوصول إليه، حينما عنونت بأن ”تأثير إسرائيل على مضمون الاتفاق المتبلور بين إيران والدول الكبرى يلامس الصفر“. بمعنى، ليس لدى ”إسرائيل“ اليوم قدرة على التأثير على بنود الاتفاق النووي الذي يتم النقاش بشأنه في فيينا، وهو ما يحمل دلالتين رئيسيتين: الأولى أن الاتفاق بات في متناول اليد وهناك شبه اتفاق على الخطوط العريضة. والثانية عجز الكيان الصهيوني ولوبياته وأدواته التأثرية المختلفة في التهويل العسكري والحصار الاقتصادي والتهديد والوعيد والعهر الإعلاني وغيرها الكثير من هذه الأدوات لعرقلة الاتفاق.

ويعتبر ما نشره موقع ”الآه“ بأن التقدير في المؤسسة الأمنية والعسكرية الصهيونية حول الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وإيران سيكون سيئاً جداً لـ”إسرائيل“، حيث تشير التقديرات إلى أن رفع ”العقوبات“ عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيعيد الأموال المجمدة لأرصدها، وهو ما سيستجيب لها تحسين واقعا الداخلي لتخرج من عنق الزجاجة، وتزيد من تمويل برامجها العلمية والعسكرية والنووية، ويحرر دورها أكثر في المنطقة، ناهيك عن اضطراب دول الخليج للاعتراف بالاتفاق والدخول في حوار معها، ما يجعل من ”صفقة القرن“، وخاصة الجانب المتعلق فيها بالتطبيع وإنشاء ناتو عسكري موجه ضد إيران، مجرد طموحات مخيبة للأمال الصهيونية.

وشامل بعد حل النقطة الخلافية المتبقية والمتمثلة بألية وطبيعة رفع العقوبات، ومع ذلك يمكن الاستدلال على اقتراب هذا الموعد كمؤشر رئيسي يتمثل فيما تعكسه وسائل الإعلام الصهيونية.

وغالباً ما تعكس وسائل الإعلام الإسرائيلية، كما مثيلاتها في الولايات المتحدة الأمريكية والغرب، توجهين رئيسيين: الأول يتمثل باستخدام هذه الوسائل من قبل الأنظمة السياسية للترويج لسياستها الخارجية وتحديد معالمها، كما حصل قبل الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق، بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، وكذلك ما تشهده وسائل الإعلام اليوم من تحريض دعائي استفزازي أمريكي وغربي على حد سواء للتصعيد ضد الاتحاد الروسي فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية.

أما التوجه الثاني فهو ما تعبر عنه هذه الوسائل من حالة الاضطراب في المواقف والعجز في السلوكيات، وإثارة المخاوف من الاتفاق النووي مع إيران، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة إقدام وسائل الإعلام على الترويج لما سُمي بـ”قلق إسرائيل“ وغضبها من أي اتفاق نووي قد يحصل في فيينا، وخاصة مع الإقرار بقدرة الإيرانيين العملية على حسم هذه المفاوضات لمصلحة دولتهم.

لذلك سارعت الإذاعة الإسرائيلية لنقل هذه الاعترافات المرة من مصادر داخل حكومة الاحتلال الإسرائيلي، التي رأت أن ”الجوهر اليوم بالنسبة لحكومة الاحتلال بات ليس منع الاتفاق لأنها لم تستطع القيام بذلك، بل إيجاد حل بعيد المدى ثابت وشامل للتهديد النووي الإيراني“، وفق زعمها.



محمد نادر العمري

على الرغم مما سربته صحيفة ”ول ستريت جورنال“ الأمريكية، نقلاً عن وصفتهم بالمسؤولين الأمريكيين ”القيبيين من ملف التفاوض“ مع الجمهورية الإسلامية، بأن ”العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران قد يتحقق خلال يومين“، إلا أن هذه التصريحات تبقى مجرد أنباء إعلامية إن لم نشهد تدفق وزراء خارجية الدول المعنية للتوقيع على الاتفاق، كما حصل عام ٢٠١٥، حيث مثل وصول وزراء الخارجية حينها الدخان الأبيض الذي يبنى بالتوصل لاتفاق عام

## أوروبا رهينة الولايات المتحدة في أزمة أوكرانيا

عناية ناصر

اعترف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسمياً باستقلال جمهورية لونغاسك ودونيتسك، ويرجع هذا إلى حد كبير إلى شعور روسيا بانعدام الأمن الناجم عن تداعيات الثورة الملونة عام ٢٠١٤ في أوكرانيا بتحريض من الولايات المتحدة.

لقد أدى توسع الناتو باتجاه الشرق إلى تكثيف الصراعات الداخلية في أوكرانيا، وزيادة التوتر مع روسيا، وإلى تعقيد الوضع. وكانت الإدارات الديمقراطية الأمريكية متورطة في الوضع في أوكرانيا، إذ لعب الرئيس جو بايدن، بصفته نائب الرئيس في عام ٢٠١٤، دوراً أيضاً في الثورة الملونة جنباً إلى جنب مع جميع الدبلوماسيين الأمريكيين الحاليين والمسؤولين الأمنيين تقريباً. لذلك يعدّ الوضع في عام ٢٠٢٢ امتداداً طبيعياً للثورة الملونة لعام ٢٠١٤، والتي لا يمكن القضاء على نتائجها في غضون أشهر.

إن الولايات المتحدة تلعب في الواقع بالورقة الأوروبية، حيث تأخذ الاتحاد الأوروبي ”رهينة“ وتجبره على البقاء في التحالف عبر الأطلسي، ولذلك يتوجب على قادة القوى الأوروبية الكبرى التوصل إلى تفاهم مع روسيا، وإلا فإن



عبر الأطلسي ومبيعات الأسلحة، حيث أصبحت شركة ”لوكهيد مارتن“ إحدى أكبر الشركات الأمريكية في مجال الدعم العسكري، وأكبر مقاليد دفاعي في العالم من حيث الإيرادات للسنة المالية ٢٠١٤، وذلك بسبب الأوضاع المتوترة في أوكرانيا.

ورغم ذلك، تشكو الولايات المتحدة منذ سنوات من مستويات الإنفاق الدفاعي في أوروبا بسبب التأثير الكبير لمقاولي الدفاع الأمريكيين على الحكومة، لكن في نهاية المطاف يمكن القول إن الولايات المتحدة بحاجة إلى تحمل المسؤولية الأكبر عن التوترات الحالية، ولن يتم كبح جماحها ما لم تتكبد خسائر في اقتصادها.

أوروبا ستعاني من خسائر كبيرة. أما بالنسبة للصين فإنها تحترم تاريخ المنطقة المعقد، وتأمل ألا يتطور الوضع إلى كارثة وصراع جيوسياسي حاد بقيادة الولايات المتحدة، ولن تقف الصين مكتوفة الأيدي، بل ستدعم الأساسيات الاقتصادية لروسيا الناجمة عن العقوبات الغربية المحتملة. بالإضافة إلى ذلك، ستواصل الصين الدعوة إلى حل الأزمة عبر القنوات الدبلوماسية كما تفعل دائماً.

كانت أوروبا في صراع مستمر حول القضايا الإقليمية والعرقية لعدة قرون، وهو وضع فريد من نوعه ولم يتوقف حتى بعد الحرب الباردة. في السابق، تم تقسيم يوغوسلافيا السابقة من قبل الناتو بقيادة الولايات المتحدة، والآن تستخدم الولايات المتحدة الأزمة الأوكرانية لتقويض أمن روسيا، وبثّ الشقاق بين الصين وروسيا، لكن القادة الصينيين يدركون حجم اللعبة الأمريكية، لذلك لم ولن يتورطوا أبداً في المشكلات التاريخية لروسيا، بما في ذلك علاقاتها مع الدول التي أصبحت مستقلة بعد تفكك الاتحاد السوفييتي.

إن أزمة أوكرانيا معقدة للغاية، وتحتاج هذه القضية التوصل إلى حل على أساس فهم التاريخ والواقع في آن معاً، فإذا تمّ تجاهل تاريخ المنطقة، فلا يمكن أن يكون هناك مسار صحيح للحل. إن الولايات المتحدة تلعب لعبة كبيرة بأقل التكاليف، في محاولتها لإبقاء أوروبا في حالة من الذعر للحفاظ على التحالف

## ”نورد ستريم 2“ على المحك

العالمية الثانية قبل ٧٧ عاماً، وتحول ألمانيا إلى دولة مُحتملة مع وجود أكثر من ٤٠,٠٠٠ جندي أمريكي على أراضيها، فمن الجدير بالذكر أن نهوض ألمانيا من تحت أنقاض الحرب العالمية الثانية لتصبح أقوى اقتصاد في أوروبا لا يعني استقلالها السياسي الذي لا يتناسب مع قوتها الاقتصادية.

إن التناقض الحاصل بين كون المرء يتمتع بثقل اقتصادي، ولكنه في الوقت ذاته قزم سياسي، هو بالتحديد السبب الذي يجعل الألمان يجدون أنفسهم في هذا الوضع الحالي. من الواضح أنه من مصلحتهم تلقي إمدادات الطاقة من روسيا، وهي الرغبة التي لا تتفق مع وجهة نظر الولايات المتحدة. لذا، فإن القرار الألماني بشأن ”نورد ستريم ٢“ سيكون، من نواح عديدة، اختباراً حقيقياً لمدى استقلالهم السياسي، أو مدى رغبتهم في أن يكونوا كذلك.

هناك بعض المؤشرات الصغيرة على أن ألمانيا تسعى لتأكيد استقلالها، ولعل إحدى هذه العلامات هو استعدادها للقيام بأعمال تجارية مع الصين، وهو توجه يُعتبر لعنة بالنسبة للأمريكيين الذين يعارضون بشدة الرغبة المتزايدة للدول الأوروبية، وليس الألمان فقط، إقامة علاقات اقتصادية متبادلة المنفعة مع الصينيين. ومن المؤشرات الواضحة للاستقلال الأوروبي، هو استعداد عدد متزايد من الدول الأوروبية للانضمام إلى مبادرة ”الحزام والطريق“. وبحسب آخر إحصاء، وقّعت ١٨ دولة أوروبية على المبادرة، ومن المتوقع أن يتزايد هذا العدد، وتشمل تلك الدول دول الاتحاد الأوروبي ذات الوزن الثقيل مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا. ويرى مراقبون أن هذه علامة بالخير للمستقبل، حيث تحرر الدول الأوروبية نفسها من العبودية الأمريكية وتتخذ قرارات تتناسب مع مصالحها الوطنية، وتنضمّ المزيد والمزيد من البلدان إلى مبادرة ”الحزام والطريق“. وعلى الرغم من البرنامج الشرس المناهض لمبادرة الحزام والطريق الذي يقدمه الأمريكيون الذين يرون أن نفوذهم في جميع أنحاء العالم يتراجع ببطء، يبلغ إجمالي الدول الأعضاء الآن أكثر من ١٤٠ دولة.

ويبدو أن الولايات المتحدة مدفوعة بالرغبة في تدمير السوق الأوروبية لروسيا فحسب، وهو هدفها الأساسي، بغض النظر عن وجهة النظر الأوروبية. وقد ظهر ذلك بوضوح خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها المستشار الألماني أولاف شولتس إلى الولايات المتحدة، الذي شعر بإجراج شديد من إعلان بايدن الصارخ أن ”نورد ستريم ٢“ سيتم إلغاؤه إذا غزت روسيا أوكرانيا.

وتستمر الولايات المتحدة بممارسة غطرستها، فلم يخطر ببال بايدن أن قرار استيراد الغاز الروسي كان قراراً أوروبياً ولا علاقة له بالأمريكيين. فقد كشف هذا الإعلان بشكل واضح عن صورة الأوروبيين بشكل عام وألمانيا بشكل خاص، الذين تحولوا إلى بياض في اللعبة التي كانت الولايات المتحدة تؤدّ الاضطلاع بها.

في حقيقة الأمر، ستتسبب خسارة السوق الألمانية من دون شك، بخسارة مالية لروسيا، لكن الضغط الاقتصادي على روسيا لن يكون بالقدر الذي يتخيله الكثير من الناس، ولا سيما الأمريكيين الذين يرون أنه سبب صعوبات اقتصادية لروسيا. وفي الواقع، تمتلك روسيا بالفعل سوقاً بديلة، وهي الصين التي تمتلك الاستعداد والرغبة والقدرة، وقد بدأ العمل بالفعل في بناء خط الأنابيب لنقل الغاز المحدد أصلاً للسوق الأوروبية إلى الصين، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء منه في غضون ٢ إلى ٣ سنوات.

إن الضرر اللاحق بأوروبا وألمانيا جراء فقدان الغاز الروسي سيكون أكبر بكثير، وهو الأمر الذي يبدو أنه خارج معادلة الأمريكيين الذين لا يظهرون أي علامات على القلق بشأن الآثار المدمرة المحتملة لخسارة الغاز الروسي في السوق الألمانية، ويرى المعلقون الجادون أنه يمكن أن يكون السمار الأخير في نعش الصناعة الألمانية. والسؤال المطروح هنا: ما مدى استعداد الألمان للذهاب لتحدي رغبة الولايات المتحدة في إلغاء خط ”نورد ستريم ٢“؟ للإشارة، والتاريخ بهذا الصدد ليس واعداً، فعلى الرغم من انتهاء الحرب



سمير سامي السمارة

من المقرّر أن يعقد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكين اجتماعاً الأسبوع المقبل في واحدة من المدن الأوروبية، وكان لافروف عقد اجتماعات مؤخراً في موسكو مع نظيرته البريطانية إليزابيث تروس، حيث وصف مراقبون ذلك الاجتماع بأنه إهدار كامل لوقت لافروف، فقد كان جهل وزيرة الخارجية مروعا للغاية، إذ بدا أنها غير قادرة على التمييز بين البحر الأسود وبحر البلطيق، وتسمية مدينتين روسيتين كجزء من أوكرانيا!

ومن المتوقع أن تكون أوكرانيا على أجندة بلينكين، حيث سيشارك المعتقدات الغربية لرئيسه بايدن حول الغزو الروسي لوكراينا. فالولايات المتحدة لا تكف عن محاولاتها اليائسة لإلقاء اللوم على روسيا في كل ما يحدث في ذلك البلد، لأسباب ليس أقلها أنها تنوي استخدام ”الغزو الروسي“ كذريعة لإلغاء خط أنابيب ”نورد ستريم ٢“ من روسيا إلى ألمانيا ونقاط أخرى في الغرب. للولايات المتحدة دوافعها الأنانية لإنهاء خط أنابيب ”نورد ستريم ٢“، لأنها ترى السوق الأوروبية كبديل لإمدادات الغاز الخاصة بها، على الرغم من أنها لا تمتلك القدرة على تغطية الـ ٤٪ من الكهرباء الأوروبية التي يزودها الروس، كما أن منتجها أعلى بكثير بالنسبة للأوروبيين.

## الرسم بالمكواة .. فن صيني عريق



الرسم بالمكواة، كما يوحي اسمه، هو طريقة رسم تعتمد على "الاحتراق"، والمعروف أيضاً باسم "الرسم بالفرشاة النارية" و"الرسم الحراري". وكان الرسم بالمكواة في العصور القديمة يطلق عليه "التطريز بإبرة النار"، وهو شكل من أشكال الرسم الصيني الذي يعود تاريخه إلى أكثر من ألفي عام، وفق صحيفة "الشعب" الصينية.

جياو يونغشينغ، الذي يعيش بشنغهاي، هو أحد الممارسين لهذا النوع من الرسم، وقد بدأت رحلته مع هذا الفن منذ ما يزيد على عشر سنوات، وفي كل عام يقوم برسم لوحة فنية تحمل رمز البرج الصيني للعلم. وفي العام الحالي، الذي يوافق برج النمر، قام جياو برسم لوحة "المائة نمر"، والتي يبلغ طولها ١٠ أمتار وارتفاعها ٤٠ متراً. وقال جياو يونغشينغ: "يُعتقد الناس بأن النمر هو ملك الوحوش، ورمز الشجاعة. وقد رسمت هذه اللوحة، معبراً عن تطلعات الناس بنهاية الوباء في عام النمر، وبأن يعيش الناس في أمان وسلام."

## الجينز الوردية موضة ربيع 2022

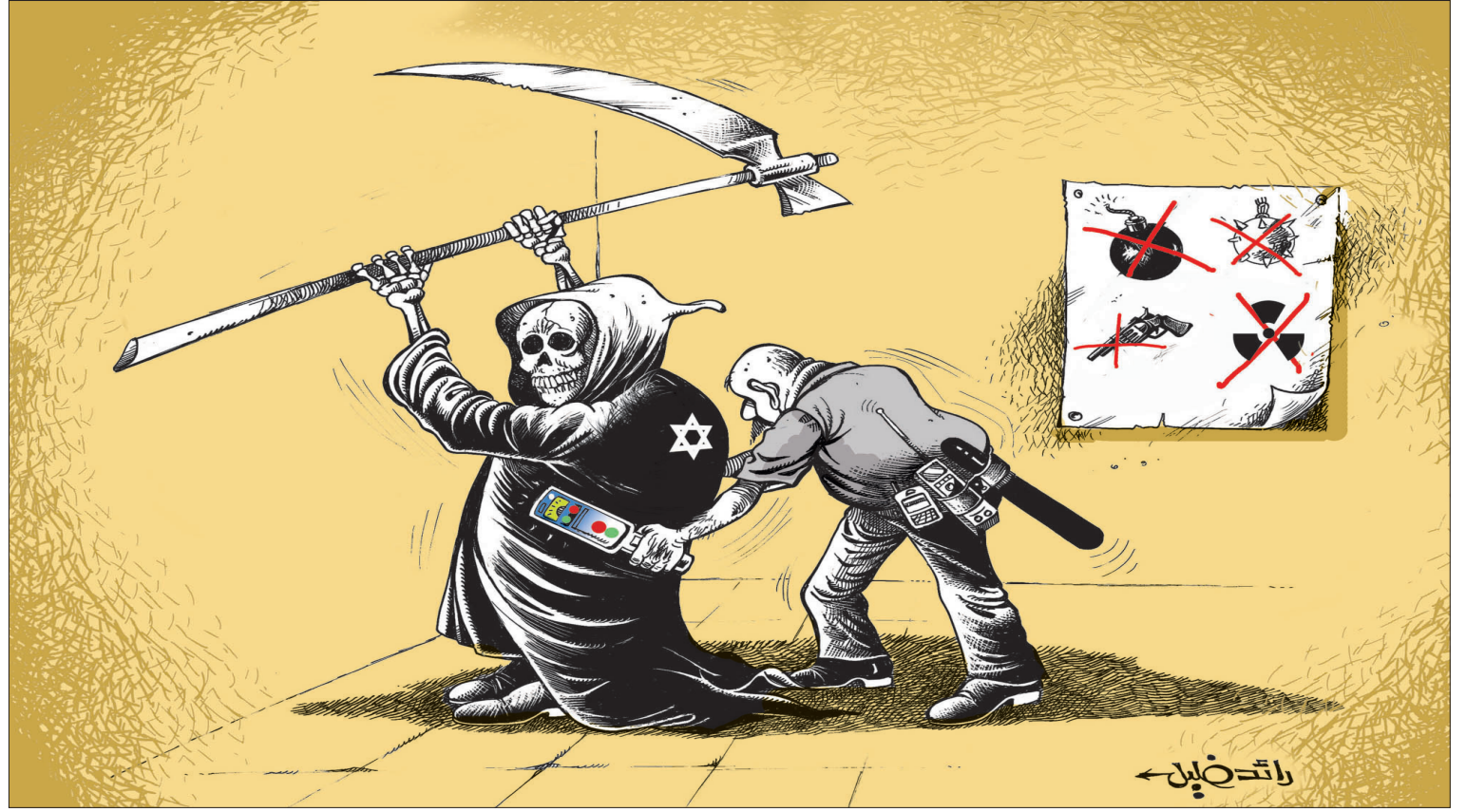


أوردت مجلة Elle أن البنطلون الجينز يزدهر باللون الوردية في ربيع وصيف ٢٠٢٢ ليمنح المرأة إطلالة رقيقة تشبع معها أجواء البهجة والتفاؤل.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الجينز يتألق هذا الموسم بدرجات الوردية الفاتحة ذات الطابع الهادئ والرقيق ودرجات الوردية القوية ذات الطابع الصارخ والجريء.

ويأتي الجينز الوردية هذا الموسم بقصة واسعة ليمنح المرأة مظهراً عصرياً وإحساساً بالراحة، ويمكن تنسيق الجينز الوردية مع جاكيت جينز بنفس درجة اللون يعد رائجاً بقوة هذا الموسم، مع مراعاة أن يمتاز الجاكيت هو الآخر بقصة واسعة لتأكيد الطابع العصري المتحرر.

ولإطلالة أكثر جرأة وجاذبية يمكن تنسيق السروال الجينز الوردية بنمط "كتل الألوان" حيث يمكن تنسيق السروال مع قطع فوقية تتألق بالألوان زاهية مثل الأحمر والأصفر والأخضر.



## "نغم وقلم" .. بوابة لانطلاقة مبدعي درعا

محافظ درعا المهندس لؤي خريطة وخلال حضوره الاحتفالية، أكد أنها تعبير عن حبنا وعشقنا للغتنا بصفاتها الدالة على هويتنا القومية وتراثنا الإنساني وابتشارها العالمي وسماتها وخصائصها الإبداعية التي شكلت حافزاً في إنتاج المعارف ونشرها على مدى التاريخ، مشيراً إلى غنى المحافظة بالتراث والفلكلور الذي يظهر مدى التنوع والغنى الثقافي الفني لهذه المحافظة.

مدير الثقافة عدنان الفلاح أوضح في تصريح لـ "البعث" أن فعالية اليوم هي نوع من التكريم والاعتراف بهذه اللغة العريقة، مؤكداً أهمية مواصلة العمل الدؤوب والجهود المخلصة لإظهار عراقة هويتنا وتعدّد مشاربها وغنى مكوناتها، والكشف عما قدّمه إنسان هذه الأرض للبشرية جمعاء والحفاظ على هذا الإرث العظيم.

وتنوعت الفقرات التي قدّمها مجموعة من الأطفال بين مقطع مسرحي بعنوان "العربية ملكة اللغات" تجرد لغة الضاد وتبرز محاسنها وجماليتها وديورها الحضاري والعلمي وضرورة إيلاء الاهتمام بها، و لوحة غنائية وطنية راقصة بعنوان "مثل الشمس جبينك عالي"، ووصلات موسيقية غنائية قدّمها الشباب الموهوب محمد نويران، ونجوم فريق كورال تناغم للغناء الجماعي، كما تضمنت الفعالية افتتاح معرض للفن التشكيلي بعنوان "وجوه" بورتريه لعدد من الفنانين الشباب.

واختتمت فعاليات الاحتفالية بتكريم أعضاء فريق تناغم الجماعي وعدد من الفنانين التشكيليين تقديراً للحركة الثقافية والفنية لأبناء هذه المحافظة.



### دعاء الرفاعي

فعاليات ثقافية متنوعة وأنشطة فنية غنية تضمنتها الفعالية التي أقيمت على مسرح دار الثقافة بدرعا، بمشاركة ثلة من المبدعين والفاعلين والشباب، بالتزامن مع الاحتفاء بيوم اللغة العربية.

## خلايا في الدماغ لا تتفاعل إلا بالموسيقى



كامبريدج بالملكة المتحدة: "القدرة على تمييز الخصائص الموسيقية للأصوات من الأمور المهمة للبقاء على قيد الحياة. وليس غريباً أن هذه القدرة متصلة بالقشرة السمعية في دماغنا".

وأضاف: "وهذا قد يفسر أيضاً لماذا يثير سماع أغنية محبوبة لدى شخص مصاب بالخرف بعض الاستجابات، رغم أن عملية التنكس العصبي ربما تكون قد أثرت على وظائف مناطق في الدماغ. وهذه النتيجة، إلى جانب النتائج الأخرى المتعلقة بالتصوير العصبي للذاكرة الموسيقية، ربما تفسر لماذا قد تساعد الأغاني مرضى الخرف".

يقول نورمان هيغيني: "هذا البحث يشير إلى أن الدماغ يميز بين موسيقى الآلات والموسيقى الغنائية"، على أن الباحثين لم يختبروا إن كانت هذه الخلايا العصبية تتفاعل أيضاً مع الأداء الشعري أو موسيقى الراب.

ودمج العلماء هذه النتائج مع بيانات فحوصات الرنين المغناطيسي الوظيفي من ٣٠ شخصاً آخر استمعوا إلى نفس الأصوات حتى يتمكنوا من تحديد مكان هذه الخلايا العصبية في الدماغ. واكتشفوا أن هذه الخلايا العصبية "الغنائية" تقع تقريباً بين المناطق التي تتفاعل مع الموسيقى والكلام في القشرة السمعية.

ولا يعرف الباحثون السبب وراء امتلاكنا لهذه الخلايا العصبية. يقول نورمان: "ربما بسبب دور تطوري ما؛ إذ يعتقد كثيرون أن الغناء له دور مهم في تطور الموسيقى". وأضاف: "ولكن من الجائز جداً أيضاً أن تكون بسبب التعرض للموسيقى؛ إذ يقضي الناس وقتاً طويلاً في الاستماع إلى الموسيقى". وأكد الفريق أن هذه الخلايا العصبية لا تحركها التدريبات الموسيقية وأننا جميعاً على الأرجح نمتلكها.

فيما يقول يورغ فخر، من جامعة إنجلترا روسكن في

كشفت دراسة جديدة أجراها علماء أن دماغ الإنسان يصوي خلايا محددة وظيفتها الأساسية التعامل مع أنواع مختلفة من الأصوات التي نسمعها، وقد سبق أن اكتشف العلماء أن خلايا عصبية لا تتفاعل إلا مع الكلام والموسيقى.

سام نورمان هيغيني من جامعة روتشستر بنويويورك وزملاؤه سجلوا نشاطاً كهربائياً في أدمغة ١٥ شخصاً أثناء استماعهم لـ ١٦٥ صوتاً مختلفاً، وهذه الأصوات شملت موسيقى وكلاماً وأصوات حيوانات وصوت تدفق مياه المرحاض.

وكان الباحثون قد زرعوا أقطاباً كهربائية في رؤوس المشاركين في الدراسة؛ حيث كانوا يُعالجون في المستشفى من الصرع، وهذا مكن الباحثين من الحصول على بيانات أكثر دقة مقارنة بفحص التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI).

واكتشف الباحثون من خلال هذه التسجيلات الكهربائية مجموعة من الخلايا العصبية التي يبدو أنها تتفاعل بشكل شبيه حصري مع الغناء، وإن كانت تتفاعل بدرجة محدودة جداً مع الكلام وموسيقى الآلات.